

سلسلة المعارف التعليمية

علم القرآن  
والتفسير

13

# التجويد الميسر



دار الإفتاء الإسلامية الثقافية

سلسلة المعارف التعليمية

التجويد الميسر



دار المعارف الإسلامية الثقافية

---

الكتاب: التجويد الميسر

إعداد: مركز المعارف للتأليف والتحقيق

إصدار: دار المعارف الإسلامية الثقافية



تصميم وطباعة:

الطبعة الأولى - 2017م

---

ISBN 978-614-467-26-2

---

books@almaaref.org.lb

00961 01 467 547

00961 76 960 347

سلسلة المعارف التعليمية

# التجويد الميسر



دار المعارف الإسلامية الثقافية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## الفهرس

9	المقدمة
11	فضلُ تعلُّم القرآن الكريمِ وأدابِ تلاوته
11	فضلُ تعلُّم القرآن الكريم
11	آدابُ تلاوة القرآن الكريم
15	الدرس الأول: تعريفُ علم التجويد
17	مقدمة
18	الترتيلُ في القرآن
19	اللحن
23	الدرس الثاني: الحروف الشمسية، والحروف القمرية
25	مقدمة
25	الإظهار القمري
25	الإدغام الشمسي
29	الدرس الثالث: الاستعاذة والبسمة، ومراتب التلاوة
31	مقدمة
31	أوجهُ الاستعاذة والبسمة مع بداية السور القرآنية
33	أوجهُ البسمة بين السورتين
35	مراتبُ التلاوة
37	الدرس الرابع: أزمنة الحروف المتحركة
39	أزمنة الحروف المتحركة

- 39 ..... أزمنة أحرف المدِّ
- 40 ..... أخطاء زمنية قد تقع عند أداء الحروف المتحرّكة وأحرف المدِّ
- 43 ..... الدرس الخامس: مخارج الحروف**
- 45 ..... مقدمة
- 45 ..... مخارج الحروف
- 46 ..... كيفية معرفة مخرج الحرف
- 51 ..... الدرس السادس: صفات الحروف**
- 53 ..... تعريف الصِّفة، وعددُ صفاتِ الحروف
- 55 ..... الاستعلاء والاستفال
- 59 ..... الدرس السابع: صفة القلقة**
- 61 ..... مقدمة
- 61 ..... ما هي القلقة؟
- 61 ..... ما هي أحرف القلقة؟
- 61 ..... كيفية أدائها
- 62 ..... أقسام القلقة
- 67 ..... الدرس الثامن: همزة القطع وهمزة الوصل**
- 69 ..... مقدمة
- 70 ..... كيفية معرفة حركة همزة الوصل في بداية الكلمة
- 70 ..... مواضع همزة الوصل، وحركتها
- 79 ..... الدرس التاسع: أحكام النون الساكنة والتنوين**
- 81 ..... الفرق بين النون الساكنة والتنوين
- 81 ..... أحكام النون الساكنة والتنوين
- 82 ..... تعريف الغنة
- 89 ..... الدرس العاشر: أحكام الميم الساكنة**
- 91 ..... تعريف الميم الساكنة
- 91 ..... أحكام الميم الساكنة

97	<b>الدرس الحادي عشر: أحكام الرءِ ولفظِ الجلالة</b>
99	مقدمة
99	أحكامُ حرفِ الرءِ
100	أحكامُ لفظِ الجلالةِ (الله / اللهم)
107	<b>الدرس الثاني عشر: أحكامُ المَدِّ</b>
109	تعريف المَدِّ
109	أقسام المَدِّ
113	<b>الدرس الثالث عشر: المَدُّ المتعلِّقُ بالهمزِ</b>
115	مقدمة
115	المَدُّ المتَّصلُ
115	المَدُّ المنفصلُ
119	<b>الدرس الرابع عشر: المَدُّ اللازمُ ومَدُّ الصَّلَةِ</b>
121	المَدُّ اللازمُ
122	مَدُّ الصَّلَةِ
122	أقسامُ مَدِّ الصَّلَةِ
127	<b>الدرس الخامس عشر: الوقْفُ والابتداءُ</b>
129	مقدمة
130	أمثلةٌ حولَ ضبطِ عمليَّةِ الوقفِ
130	أمثلةٌ حولَ ضبطِ عمليَّةِ الابتداءِ
131	رموزُ الوقفِ
135	<b>ملحق: اصطلاحاتُ الضَّبَطِ</b>





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله الطاهرين، وبعد... يُعتبر القرآن الكريم أفضل كتاب سماوي من بين الكتب السماوية التي نزلت على الأنبياء ﷺ، روي عن رسول الله ﷺ: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»<sup>(1)</sup>. ولتعلم القرآن الكريم وقراءته فضلاً كبير، فعن رسول الله ﷺ: «لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن»<sup>(2)</sup>.

فلا غنى للمسلم عن مصاحبة القرآن وتلاوته، حيث يعيش الإنسان فيه مع الله تعالى، ويقتبس من نوره. والتلاوة عبادة يُثاب عليها المؤمن، ويؤجر على كل حرف يقرأه. ولكن كيف نقرأ القرآن، وكيف نستفيد من آياته؟ هل نقرأه لمجرد التلاوة؟ أم نقرأه لنجعله نوراً لنا في ظلمات الجهل والدنيا، يُسدّد وجهتنا ويحسن مسلكنا؟ أم يقرع أسماعنا قول رسول الله ﷺ: «كم من تالٍ للقرآن والقرآن يلعبه لأنه أقام حروفه وضيع حدوده!»<sup>(3)</sup>. لهذا، فالمطلوب أن يعيش المسلم مع القرآن؛ تلاوةً واستماعاً وتدبراً، بحيث يتفاعل خشوعاً وخضوعاً لحضرة الباري عزّ وجل، ويتجلى في مقام العمل هدياً وسلوكاً والتزاماً بأوامر الله عزّ وجلّ ونواهيه. قال تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾<sup>(4)</sup>.

(1) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، 1403 - 1983م، ط2، كتاب القرآن، ج89، ص19.

(2) م.ن ج 89، ص 184.

(3) م.ن.

(4) سورة الإسراء، الآية 9.

هذا كتاب مختصر في قواعد التجويد والوقف والابتداء، راعينا فيه الاختصار، من دون التعرُّض للآراء المختلفة في بعض الأحكام، ومن دون الغوص في التفاصيل الدقيقة، تسهيلاً على الطالب المبتدئ، آمليين من المولى أن نساهم في إدخال نور القرآن إلى قلوب الوالهيّن لقراءة آياته والعطشى لترتيل كلماته، راجين منه تعالى أن يتقبَّل عملنا هذا بقبول حسن، إنه سميع الدعاء.

والحمد لله ربّ العالمين

مركز المعارف والتأليف والتحقيق

## فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَدَابِ تِلَاوَتِهِ

### فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

يُعْتَبَرُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَفْضَلَ كِتَابٍ سَمَاوِيٍّ مِنْ بَيْنِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ الْخَالِدُ، الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. وَكَمَا قَالَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ مُحَمَّدٌ ﷺ: «الْقُرْآنُ هَدْيٌ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَتَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى، وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَعَصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ...»<sup>(1)</sup>.

وَلِتَعَلَّمِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَقِرَاءَتَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ، فَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا»<sup>(2)</sup>. وَفِيهَا يَلِي بَاقَةَ مِنْ آدَابِ تِلَاوَتِهِ وَتَعَلُّمِهِ:

### آدَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

بِمَا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَفْضَلُ الْكَلَامِ، فَإِنَّ تِلَاوَتَهُ آدَابًا يَنْبَغِي مِرَاعَاتُهَا. مِنْ هَذِهِ الْآدَابِ:

1- الطَّهَارَةُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾<sup>(3)</sup>، وَوَرَدَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ حَتَّى يَتَطَهَّرَ»<sup>(4)</sup>.

(1) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج89، ص26.

(2) الترمذي، سنن الترمذي، ج4، ص248، تحقيق وتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، لبنان، ط2، 1983م، باب ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن.

(3) سورة الواقعة، الآية79.

(4) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة (آل البيت)، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بقم المشرفة، 1414، ط2، باب استحباب الطهارة لقراءة القرآن، وجواز قراءة الجنب والحائض، ج2، ص6، ج6، ص196.

- 2- تنظيف الفم: فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نظفوا طريق القرآن، قيل: يا رسول الله، وما طريق القرآن؟ قال ﷺ: أفواهكم»<sup>(1)</sup>.
- 3- استقبال القبلة: لأنها أفضل الجهات، وهي جهة بيت الله الحرام، ونحوها نتوجه في صلواتنا.
- 4- الاستعاذة: وهي قول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وذلك لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(2)</sup>.
- 5- القراءة بخشوع: قال تعالى ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>.
- 6- التدبر: قال تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾<sup>(4)</sup>، وقال في آية أخرى ﴿أَفَلَا يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾<sup>(5)</sup>.
- 7- النظر في القرآن: فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قرأ القرآن في المصحف مُتَّعٍ ببصره، وَخُفِّفَ عن والديه وإن كانا كافرين»<sup>(6)</sup>.
- 8- تحسين الصوت: لما ورد عن رسول الله ﷺ: «لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن»<sup>(7)</sup>.

(1) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج2، ص22.

(2) سورة النحل، الآية 98.

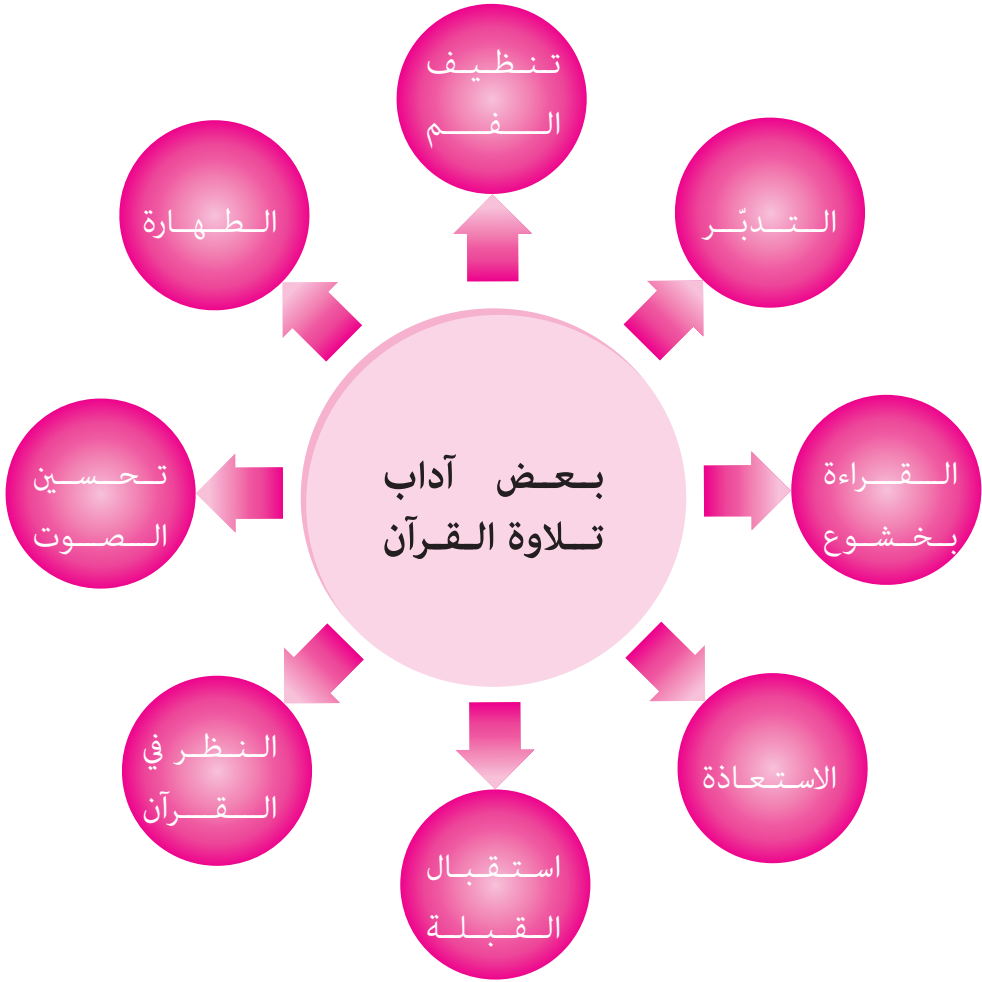
(3) سورة الحشر، الآية 21.

(4) سورة ص، الآية 29.

(5) سورة محمد، الآية 24.

(6) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج6، ص204.

(7) م.ن، ص211.





## الدرس الأول

# تعريف علم التجويد

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف معنى الترتيل.
- 2 . يدرك أهمية دراسة مخارج الحروف وصفاتها، وكذلك بالنسبة إلى الوقف والابتداء.
- 3 . يعرف اللحن بكلا قسميه.



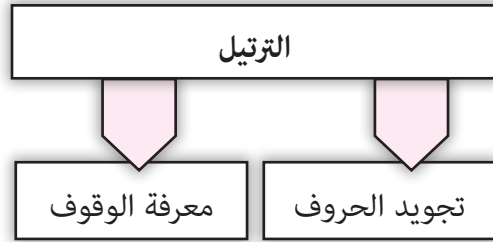


## مقدمة:

إذا أردنا أن نتحدث بلغة مبسطة حول حقيقة مادة التجويد، فإننا سوف نرى أنفسنا نتعلم لغة عربية صحيحة من حيث النطق السليم واللفظ الصحيح للحروف، لتفادي الإخلال بمعنى الكلمة.

وهذا ما سنراه انطلاقاً من الحديث المشهور للإمام عليّ عليه السلام، والذي يُعرف فيه الترتيل. يقول أمير البلاغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

«الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»<sup>(1)</sup>.



- فالمراد من تجويد الحروف هو بيانها: بمعنى أن يُعطي القارئ الحرف حقه من حيث المخرج والصفة، فيحافظ على معنى الكلمة السليم.
- والمراد من معرفة الوقوف هو حفظها وضبطها، بحيث لا يقف القارئ كيفما كان، بل يقف حيث يكون الوقف جيداً، ولا يُخل بالمعنى.

(1) جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، سعيد المندوب، دار الفكر، 1416 - 1996م، ط1، ج1، ص221.

## الترتيل في القرآن:

لقد ذكر الله تعالى الترتيل مرتين في كتابه العزيز:  
 قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾<sup>(1)</sup>.  
 وقال: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ ﴿ فَمَ الْيَلِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ نَصْفَهُ رَ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(2)</sup>.

### أمثلة حول بيان الحرف، مخرجاً وصفة:

لو أخذنا كلمة «كثيراً»، ولم نُخْرِجْ حَرْفَ «ث» مِنْ مَخْرَجِهِ الصَّحِيحِ؛ أَي اللَّثَّةِ، فَتَصْبِحَ الْكَلِمَةُ «كَسِيرًا»؛ أَي مَكْسُورًا.  
 وأيضاً، لو لم نضبط صفة بعض الحروف، فيصبح هناك خلل واضح في المعنى. وهنا نأخذ مثلاً على كلمة ﴿عَصَى رَبُّكُمْ﴾، فلو لم نلتفت إلى صفة الترقيق في حرف «س»، واستبدلناه بصفة التفخيم- وهذا ما نقعُ به كثيراً-، فيصبح اللفظ «عَصَى رَبُّكُمْ»، وهذا المعنى فاسد قطعاً.  
 مثال آخر حول كلمة «أعداء»، فلو لم نرقق حَرْفَ «د»، لتحوّلت كلمة «أعداء» إلى «أعضاء».

من هنا نرى أهميّة ضبط مخارج الحروف وصفاتها، ليكون النطق سليماً، وتأخذ الكلمة حقها في معناها الحقيقي.

### أمثلة حول ضبط عملية الوقف والابتداء:

﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(3)</sup>.

(1) سورة الفرقان، الآية 32.

(2) سورة المزمل، الآيات 1-4.

(3) سورة يونس، الآية 65.

في هذا المثال، لو جمعنا الجملة كاملةً في اللفظ، يصبح المعنى: لا تحزن على قولهم إن العزة لله.

علماً أنّ المعنى هو أنّ الله تعالى يقول لنبِيِّهِ ﷺ: لا تحزن لقولهم الباطل في الكفر والشرك، واعلم (يخاطبُ النبي ﷺ) أنّ العزة لله. فالوقف على كلمة (قولهم) في هذه الآية يعتبر وفقاً لازماً.

### مثال آخر:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

في هذا المثال أيضاً ينبغي الوقف على آخر الآية؛ أي على كلمة (الكافرين). لأنه لو وقفنا على كلمة (يهدي)، لتحوّل معنى الآية إلى معنى سلبي (والعياد بالله).

### اللحن:

اللحن لغة: هو الخطأ والميل عن الصواب.

أمّا في علم التجويد، فينقسم إلى قسمين: لحن جليّ، ولحن خفيّ. اللحن الجليّ: هو خطأ يطرأ على الكلمات القرآنية فيغيّر مبنى الكلمة، وربما غير

معناها.

مثاله: تبديل الفتحة ضمّة في كلمة (أَنعَمْتَ) في قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، أو استبدال السين بالصاد في قوله تعالى ﴿عَسَى رَبُّكُمْ﴾<sup>(3)</sup>...

اللحن الخفيّ: هو الخطأ المستتر الذي يطرأ على اللفظ، فيخلّ بعرف القراءة، ولا يخلّ بالمعنى.

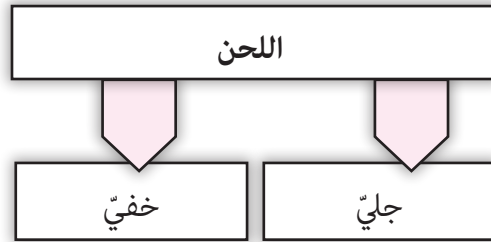
(1) سورة المائدة، الآية 67.

(2) سورة الفاتحة، الآية 7.

(3) سورة الأعراف، الآية 129.

وذلك كتقصير زمن المدّ في كلمة (السماء)، وعدم الإدغام في ﴿فِيهَا فَلَكِيهَةٌ وَاللَّخْلُ ذَاتُ  
الْأَكْمَامِ﴾<sup>(1)</sup>.

ولكي تكون القراءة سليمةً، يجب أن تكون خاليةً من كلا اللحنين.



(1) سورة الرحمن، الآية 11.

## تمارين

تمارين حول الوقف والابتداء والنطق السليم:

نقرأ هذه الصفحة مع مراعاة محال الوقف والابتداء، مع الالتفات إلى إعطاء الحرف حقه بالنطق السليم، وخاصة الحركات الإعرابية.

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكٰذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ (1).

(1) سورة يونس، الآيات 62-70.



## الدرس الثاني

# الحروفُ الشمسيَّةُ، والحروفُ القمريَّةُ

### أهداف الدرس

على المتعلِّم مع نهاية هذا الدرس أن:

1. يحدِّد على أيِّ نوع من الكلمات تدخل «ال»  
التعريف».
2. يميِّز الحروف القمريَّة من الحروف الشمسيَّة.
3. يطبِّق حكمي الإظهار القمريِّ والإدغام الشمسيِّ  
بطريقة صحيحة.





## مقدّمة:

- تنقسم الكلمة إلى اسم وفعلٍ وحرف.
- إحدى ميزات الاسم دخولُ «ال التعريف» عليه، فهي لا تدخل على الأفعال والحروف.
- تدخل «ال التعريف» على الاسم النكرة، فتفيده تعريفاً.

كتاب + ال = الكتاب  
(نكرة) (معرفة)

ومتى دخلت على الاسم، فيما أن تُلفظ اللام، وإما أن لا تُلفظ.  
فمتى نلفظ اللام؟ ومتى لا نلفظها؟

## الإظهار القمريّ:

تُلفظ اللام إذا جاء بعدها أحد الحروفِ القمريةِ الأربعة عشر، وهي المجموعة في العبارة الآتية:

«إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»

ويسمى الحكم في هذه الحالة: الإظهار القمريّ  
مثال: العَجَل، تلفظ: أَلْعَجَل

## الإدغام الشمسيّ:

تُدغم اللام بالحرف الذي بعدها (أي لا تُلفظ) إذا جاء بعدها أحد الحروفِ الشمسيةِ الأربعة عشر، وهي الحروف التي تبتدئ بها كلمات هذا البيت:

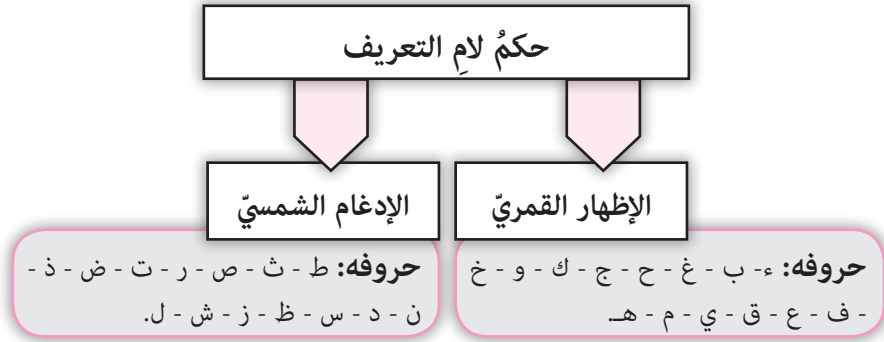
طَبَّ تُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَفْزُ ضِفُّ ذَا نِعَمٍ  
دَعَّ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِنِكَرَمٍ

ويسمى الحكم في هذه الحالة: الإدغام الشمسي.

مثال: النَّاسُ، تَلْفِظُ: أَنَّاسٌ.

كيف يتم الإدغام؟

يتم الإدغام من خلال دمج اللام بالحرف الذي بعدها، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.



## تمارين

- 1 - ميّز بين الحروف الشمسية والحروف القمرية في الكلمات الآتية:  
 الثَّمَرَاتِ - النَّصَارَى - الْعُغَيْبِ - الْعَظِيمِ - الزَّكَاةِ - الْحَيَاةِ - الْجَنَّةِ - الضَّالِّينَ
- 2 - اقرأ الآيات الآتية مراعيًا حكمي الإظهار القمريّ والإدغام الشمسيّ.
- ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾<sup>(1)</sup>.
- ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُجْسَبَانِ ⑤  
 وَاللَّجْجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦﴾<sup>(2)</sup>.
- ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَيِّثِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ⑧﴾<sup>(3)</sup>.

(1) سورة الكهف، الآية 46.

(2) سورة الرحمن، الآيات 1-7.

(3) سورة النور، الآية 26.



## الدرس الثالث

# الاستعاذةُ والبِسْملةُ، ومراتبُ التلاوةِ

### أهداف الدرس

على المتعلّم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف صيغة الاستعاذة والبِسْملة، ويعرف حكمهما.
- 2 . يميّز بين أوجه الاستعاذة والبِسْملة.
- 3 . يعرف مراتب التلاوة، ويطبّقها بطريقة صحيحة.



## مقدمة:

إذا أردنا قراءة آيات من القرآن الكريم، يُستحبُّ لنا أن نبدأ التلاوة بالاستعاذة، لقوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(1)</sup>.  
وصيغَةُ الاستعاذة: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.  
أما بالنسبة إلى البسمة، فهناك تفصيل: فتارة نقرأ من بداية السورة، وهنا يجب قراءة البسمة، وأخرى نقرأ من وسطها، فهنا لا تجب قراءة البسمة، بل تُستحبُّ.  
وصيغَةُ البسمة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أوجه الاستعاذة والبسمة مع بداية السُّورِ القرآنية

إذا أردنا أن نقرأ من بداية السور القرآنية (نأخذ سورة الناس على سبيل المثال)، فيجوز لنا أربعة أوجه، كلّها مشروعة:

### الوجه الأول: قطع الجميع

وذلك بأن نقف على آخر الاستعاذة، ثم على آخر البسمة، ثم نقرأ من بداية السورة.  
مثاله:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
--	--------------------------------------	-------------------------------

مع الالتفات إلى الوقف على كلمتي (الرحيم) و (الرحيم) بالسكون، لأنَّ العرب إذا أرادوا الوقوف على كلمة متحرّكة يقفون بالسكون.

(1) سورة النحل، الآية 98.



### الوجه الثاني: وصلُ الجميع

وذلك بأن نَصَلَ الاستعاذةَ بالبسملة بدايةً السورة.  
مثاله:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ	بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ	قُلْ أعوذُ برَبِّ الناسِ
----------------------------------	----------------------------	--------------------------

مع الالتفات إلى إبقاء حركة كلمتي (الرحيم) و (الرحيم) كما هي (الكسرة).

### الوجه الثالث: القطعُ ثم الوصل

وذلك بأن نقف على آخر الاستعاذة، ثم نقرأ البسملة ونصلها بدايةً السورة.  
مثاله:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ	بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ	قُلْ أعوذُ برَبِّ الناسِ
----------------------------------	----------------------------	--------------------------

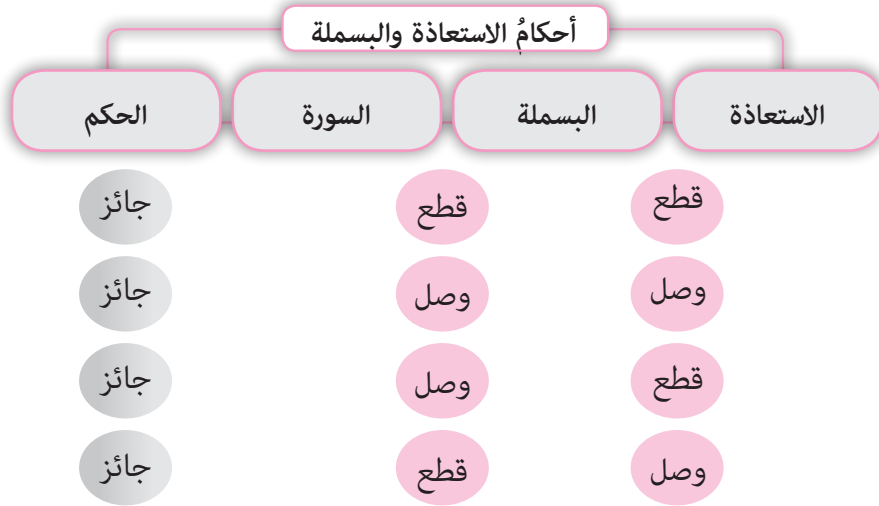
مع الالتفات إلى الوقف على كلمة (الرحيم) بالسكون، وإبقاء الكسرة على كلمة (الرحيم).

### الوجه الرابع: الوصلُ ثم القطع

وذلك بأن نصل الاستعاذة بالبسملة، ونقف على آخر البسملة، ثم نقرأ بدايةً السورة.  
مثاله:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ	بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ	قُلْ أعوذُ برَبِّ الناسِ
----------------------------------	----------------------------	--------------------------

مع الالتفات إلى إبقاء الكسرة على كلمة (الرحيم)، والوقف على كلمة (الرحيم) بالسكون.



### أوجه البسملة بين السورتين:

إذا أردنا أن نختم سورة قرآنية معيّنة ونصلها بسورة أخرى (سواءً كانت بَعْدَهَا مباشرةً أو لم تكن كذلك؛ أي سواء رُتبتا وفق ترتيب السورة القرآنية أو لم ترتبًا)، فلا بدّ من قراءة البسملة بين السورتين.

وفي هذه الحالة يوجد أربعة أوجهٍ: ثلاثةٌ منها جائزةٌ، ووجهٌ ممنوعٌ. نأخذ مثالاً على سورتيّ الفلق والناس.

#### الوجه الأول: قطع الجميع

مثاله:

ومن شرّ حاسدٍ إذا حسدٌ	بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
------------------------	----------------------------	-------------------------------

مع الالتفات إلى الوقف على كلمتي (حسد) و (الرحيم) بالسكون.

#### الوجه الثاني: وصل الجميع

مثاله:

ومن شرّ حاسدٍ إذا حسدٌ	بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
------------------------	----------------------------	-------------------------------

مع الالتفات إلى إبقاء الفتحة على كلمة (حسد)، والكسرة على كلمة (الرحيم).

### الوجه الثالث: القطع ثم الوصل

مثاله:

ومن شرّ حاسدٍ إذا حسدٌ	بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
------------------------	--------------------------------------	-------------------------------

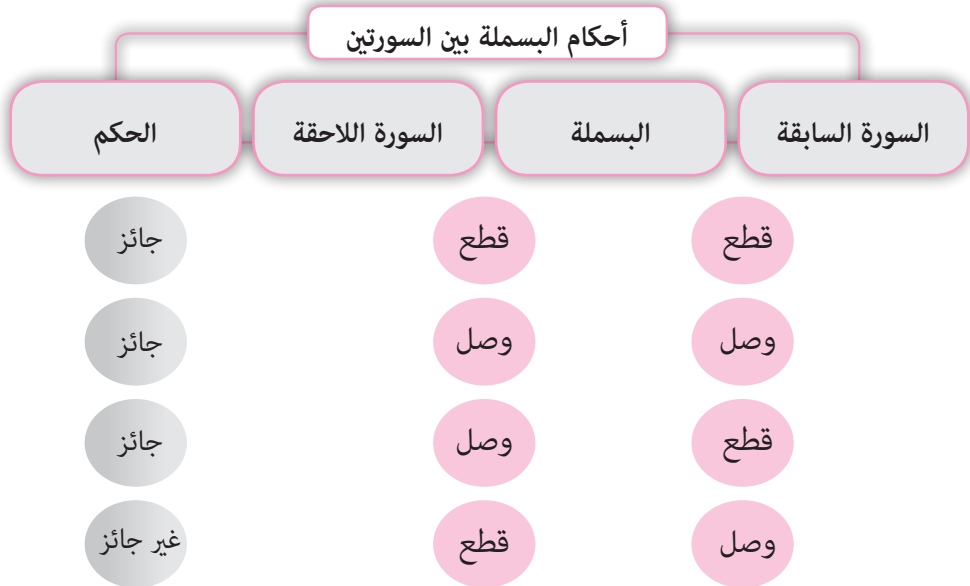
مع الالتفات إلى الوقوف على كلمة (حسد) بالسكون، وإبقاء الكسرة على كلمة (الرحيم) وهذه الأوجه الثلاثة جائزة. أما الوجه غيرُ الجائز فهو:

### الوجه الرابع: الوصل ثم القطع

مثاله:

ومن شرّ حاسدٍ إذا حسدٌ	بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
------------------------	--------------------------------------	-------------------------------

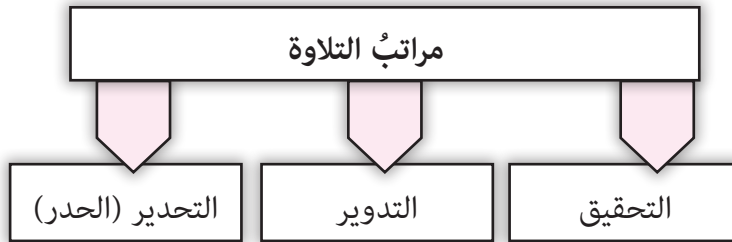
مع إبقاء الفتحة على كلمة (حسد)، وتسكين آخر كلمة (الرحيم). ووجهُ عدم الجوازِ هو أن السامعَ قد يتوهّم أن البسمةَ جزءٌ من آخر السورة الأولى، والحالُ أن البسمةَ شرّعتْ لأوائل السور لا لأواخرها.



## مراتب التلاوة:

كما أنّ العينَ البشريةَ تميّزُ بشكلٍ واضحٍ ثلاثَ مراتبٍ من كلّ لون، فتمييزٌ مثلاً بين الأزرقِ والأزرقِ الفاتحِ والأزرقِ الغامقِ، كذلك الأذنُ تستطيع أن تميّزَ بين ثلاثِ مراتبٍ أو سرعاتٍ في القراءة. وهذه المراتبُ هي:

1. قراءةٌ بطيئةٌ، تُدعى **التحقيق**: (يُطلَقُ عليها التجويدُ)، وهي التي تُقرأُ في الأُمسياتِ وافتتاحِ الندواتِ والمؤتمراتِ...
  2. قراءةٌ متوسطةٌ، تُدعى **التدوير**: وهي التي تُقرأُ في الختمياتِ، في شهرِ رمضانَ، أو في الختمياتِ المسجديةِ وختمياتِ الشهداءِ...
  3. قراءةٌ سريعةٌ، تُدعى **التحدير أو الحدر**: وهي التي تُقرأُ بطريقةٍ أسرعٍ من المرتبتينِ السابقتين. وعادةً يقرأُ بها الحفّاظُ في تثبيتِ محفوظاتهم.
- ويَعْمُ الثلاثةُ مصطلحُ **الترتيل**.



## تمارين

تمرين على أوجه الاستعاذة والبسملة مع بداية السور القرآنية:

نقرأ بداية سورة النبأ بالأوجه الأربعة:

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

تمرين على أوجه البسملة بين السورتين:

نقرأ سورتي العصر والهمزة بالأوجه الثلاثة الجائزة:

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾<sup>(2)</sup>.

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾<sup>(3)</sup>.

(1) سورة النبأ، الآيات 1-5.

(2) سورة العصر، الآيات 1-3.

(3) سورة الهمزة، الآيات 1-9.

## الدرس الرابع

# أزمنة الحروف المتحرّكة

## أهداف الدرس

على المتعلّم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف أزمنة الحروف المتحرّكة، وأزمنة أحرف المدّ.
- 2 . يعرف معنى التمطيط، ويدرك أهمية اجتنابه في تلاوة القرآن الكريم.
- 3 . يعرف معنى الاختلاس، ويدرك أهمية اجتنابه في تلاوة القرآن الكريم.



## أزمنة الحروف المتحرّكة:

إنّ أزمنة الحروف المتحرّكة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة الثلاث. وهذا يعني أنّ زمن الحرف المضموم يساوي زمن الحرف المكسور يساوي زمن الحرف المفتوح يساوي حركة واحدة.

والحركة هي وحدة زمنية صوتية تقاس بها المدود، تقدّر بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بالسرعة الطبيعية.

مثال: كُتِبَ.

زمن نطق كُ = زمن نطق تِ = زمن نطق بَ = حركة واحدة.

• أيّ زيادة في زمن نطق أحد الحروف المتحرّكة يمكن أن تبدّل الكلمة إلى كلمة أخرى. مثال: لو أخذنا كلمة (يَعِظُكُمْ) الدالة على المفرد.

القراءة الصحيحة: زمن نطق يَ = زمن نطق عِ = زمن نطق ظُ = زمن نطق كُ = حركة واحدة.

فإذا زدنا زمنَ نطق (ظُ) أكثر من حركة، سيتولّد واوٌ مدّية، وستصبح الكلمة هكذا (يَعِظُوكُمْ)، وهي دالة على الجمع.

وكثيراً ما نسمع بعض المصلّين يقرأ في سورة الفاتحة هكذا (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، وهذه القراءة مبطلّة للصلاة، فيجب الالتفات إليها وتصحيحها، والالتزام بالمقدار الصحيح لأزمنة الحروف المتحرّكة.



## أزمنة أحرف المدّ:

أحرف المدّ الثلاثة هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (-أ)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها (-و)، والياء الساكنة المكسور ما قبلها (-ي). وقد جمعت في قوله تعالى (نُوحِيهَا).  
 زمن نطق نو = زمن نطق حي = زمن نطق ها = حركتين.  
 • أي نقصان في زمن نطق أحد أحرف المدّ يمكن أن يبدّل الكلمة إلى كلمة أخرى.  
 مثال: لو أخذنا كلمة (قَالَ) الدالة على المثني.  
 القراءة الصحيحة: زمن نطق قَا = زمن نطق لَأ = حركتين.  
 فإذا أنقصنا زمن نطق (لَأ) أقلّ من حركتين، ستصبح الكلمة هكذا (قَالَ)، وهي دالة على المفرد. وهذا لحنٌ في قراءة القرآن الكريم يجب اجتنابه.

## أخطاء زمنية قد تقع عند أداء الحروف المتحرّكة وأحرف المدّ:

- 1- التمطيط: وهو تطويل زمن حرف متحرّك أكثر من حركة، بحيث يتولّد منه حرف مدّ. مثاله: ﴿رَبِّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾<sup>(1)</sup>.  
 إذا أطلنا زمن الحرف (ن) من كلمة (ابن)، سيتولّد ياءٌ مدّية، وستصبح الكلمة (ابني)؛ أي ولدي، وبالتالي سيتغيّر معنى الآية.
- 2- الاختلاس: وهو تقصير زمن حرف المدّ أقلّ من حركتين، بحيث ينقلب من واو مدية إلى ضمة، أو من ياء مدية إلى كسرة، أو من ألف مدية إلى فتحة. مثاله: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾<sup>(2)</sup>.  
 فإذا قصّرنا زمن حرف المدّ (الألف) من كلمة (أوحينا) الدالة على جماعة المتكلمين، ستحوّل الألف إلى فتحة، وستصبح الكلمة (أوحين) الدالة على جمع النسوة.

(1) سورة التحريم، الآية 11.

(2) سورة طه، الآية 38.

## تمارين

## تمارين على أزمنة الحروف المتحركة وعلى أزمنة أحرف المد:

نقرأ هذه الصفحة مع مراعاة أزمنة الحروف المتحركة، وكذلك أزمنة أحرف المد.

﴿وَأَنَا أَحْتَرُّكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿٣٧﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿٣٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿٣٩﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿٤٠﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٤١﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴿٤٢﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَىٰ ﴿٤٣﴾ فَالْقَلْبَ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٤٥﴾ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٤٦﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٤٧﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٤٩﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٥٠﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٥١﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٥٢﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٥٣﴾ هَلْزُونَ أَجَىٰ ﴿٥٤﴾ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَىٰ ﴿٥٥﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٥٦﴾ كَيْ نُنسِجَ لَكَ كَثِيرًا ﴿٥٧﴾ وَنَذْكَرَكَ كَثِيرًا ﴿٥٨﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٥٩﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٦٠﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٦١﴾﴾ (١).



## الدرس الخامس

# مخارج الحروف

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يتعرّف إلى مخارج الحروف العامة.
- 2 . يعرف عدد المخارج الفرعية في كلّ مخرج عامّ.
- 3 . يتعرّف إلى كيفية معرفة مخرج الحرف.



## مقدمة:

في اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً، هي الحروف الأبجدية الـ 28 مع إضافة الألف المدية (لأ). وكل حرف له مخرجٌ محددٌ، فلا بدَّ من ضبطِ مخرجِ الحرفِ لتكونَ الكلمةُ فصيحَةً في النطقِ وصحيحةً المعنى.

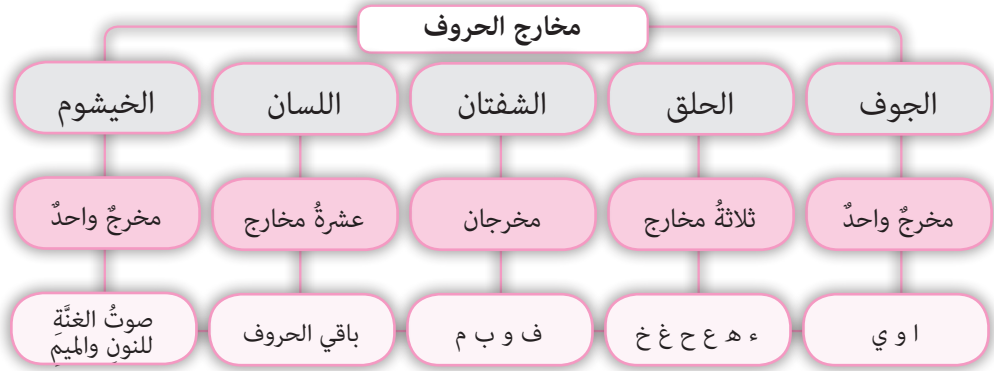
## مخارج الحروف:

يبلغ عددُ مخارجِ الحروفِ سبعةَ عشرَ مخرجاً، موزعةً على خمسةِ مواضعٍ في جهازِ النطقِ، هي:

- 1- الجوف: وفيه مخرجٌ فرعيٌّ واحدٌ، يخرج منه أحرف المدِّ الثلاثة، وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- 2- الحلق: وفيه ثلاثةُ مخارجٍ فرعيةٍ، ومنه تخرج الأحرف (ء - ه - ع - ح - غ - خ).
- 3- اللسان: وفيه عشرةُ مخارجٍ فرعيةٍ، يخرج منها 18 حرفاً، هي: (ق - ك - ج - ش - ي - ض - ل - ن - ر - ط - د - ت - ص - س - ز - ظ - ذ - ث).
- 4- الشفتان: وفيهما مخرجان فرعيان، يخرج منهما الأحرف (ف - و - ب - م).
- 5- الخيشوم (التجويف الأنفي): يخرج منه صوتُ الغنة<sup>(1)</sup> في النون والميم.

---

(1) سيأتي تعريف الغنة في درس (أحكام النون الساكنة والتنوين).



### كيفية معرفة مخرج الحرف:

إذا أردنا أن نعرف مخرج الحرف، فعلينا أن نسكّنه ونُدخلَ عليه الهمزة المكسورة، ثم نلفظه، فحيث ينقطع الصوت يكون مخرج الحرف.

مثال: لو أردنا أن نعرف الميم مثلاً، نسكّنه وندخلُ عليه الهمزة المكسورة، ونقول (إِمْ)، فنجد أنّ الصوت ينقطع عند الشفتين، وبالتالي يمكننا أن نقول إنّ مخرج الميم هو الشفتان.

وهكذا مع بقية الحروف.

## تطبيقات

﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾<sup>(1)</sup>﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(2)</sup>

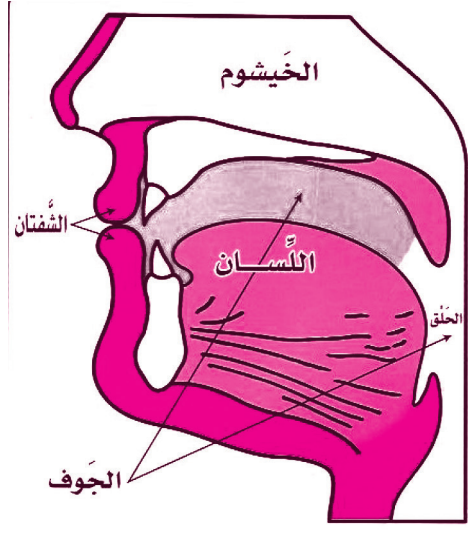
تَبَرَّكَ	الَّذِي	بِيَدِهِ	الْمُلْكُ	إِنَّكَ	لَمِنَ	الْمُرْسَلِينَ	
ا	ي					ي	أحرف الجوف
		هـ		إ			أحرف الحلق
ت - ر - ك	ل - ذ	ي - د	ل - م - ك	ن - ك	ل - م - ن	ل - م - ر - س - ل - ن	حروف اللسان
ب		ب					أحرف الشفتين
			م	ن	م - ن	م - ن	أحرف الخيشوم

(1) سورة الملك، الآية 1.

(2) سورة يس، الآية 3.



## صورة تبين مخارج الحروف العامة:



## صورة تبين مخارج الحروف الفرعية:

## أماكن الحروف في الفم



## تمارين

## تمارين على مخارج الحروف:

- 1- نقرأ هذه الصفحة مع الانتباه إلى إخراج كل حرفٍ من مخرجه الصحيح.
- ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلْنَا لُوطًا سَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوْمِ اللَّهِ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ وَرَيَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾﴾ (1).

## 2- ضع الحروف الآتية في مخارجها الصحيحة:

ر - ء - ع - ق - م - ح - ف - ن - ك - ج - غ - ب

	الحلق:
	اللسان:
	الشفتان:
	الخيشوم:

## 3- أكمل الجدول الآتي:

عدد الحروف	عدد المخارج الفرعية	المخارج العامة	
			.1
			.2
			.3
			.4
			.5

## الدرس السادس

# صفات الحروف

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

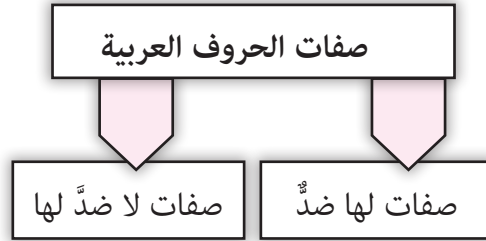
1. يعرف معنى الصفة، ويدرك أهميتها، ويعرف عددَ صفات الحروف.
2. يميّز بين الصفاتِ ذواتِ الأضداد وبين غيرِ ذواتِ الأضداد.
3. يعرف معنى الاستعلاء والاستفال، ويميّز بين الحروف المستعلية والحروف المستفلة.



## تعريفُ الصِّفةِ، وعددُ صفاتِ الحروفِ:

الصِّفةُ: هي كَيْفِيَّةٌ تُرافِقُ الحَرْفَ وتَميِّزُهُ عن غيره. فالذي يميِّزُ الصادَ عن السينِ مثلاً هو صِفَةُ الاستعلاءِ، إذ لولا الاستعلاءُ في الصادِ لصارتِ سِيناً. يبلغُ عددُ الصفاتِ سَبْعَ عَشْرَةَ صِفَةً، مقسَّمةً إلى قسَمينِ: صفاتٌ لها ضِدٌّ، وصفاتٌ لا ضِدَّ لها.

ونحنُ بدورنا سوفُ نذكرُها بِييجاز، ونأخذُ أهمَّ صِفَةٍ مِنْ ذواتِ الأضدادِ، وأهمَّ صِفَةٍ مِنْ غيرِ ذواتِ الأضدادِ.



الصفات التي لها ضدّ		
الهمس	#	الجهر
الرخاوة	#	الشّدّة
الاستفال	#	الاستعلاء
الانفتاح	#	الإطباق
الإصمات	#	الإذلاق



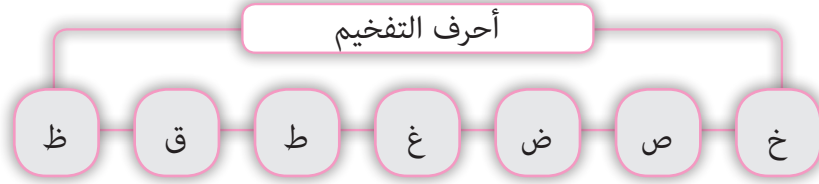
## من الصفات التي لها ضد:

### الاستعلاء، وضده الاستفال

يُقصدُ بالاستعلاء تَفخيمُ الحرفِ. وضدُّه الاستفال؛ أي تَرْقيقُ الحرفِ. فنقول: إنَّ جميعَ الحروفِ مرفَّعةٌ، ما عدا أحرفَ التَفخيمِ السبعةَ، المجموعة في لفظ:

«خَصَّ صَغَطِ قِظُ»

فدائمًا نفخِّمُ هذه الأحرفَ كيفما أتتْ في الكلمة، إلا إذا كانت مكسورةً، فإنَّه يُقلُّ تَفخيمُها.



- أمثلةٌ حولَ أحرفِ التَفخيمِ:

﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾<sup>(2)</sup>.

فإذا أتتْ مكسورةً، يُقلُّ تَفخيمُها:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ...﴾<sup>(3)</sup>.

﴿وَعَبِضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ...﴾<sup>(4)</sup>.

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

- أمثلةٌ حولَ حروفِ التَرْقيقِ:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾<sup>(6)</sup>.

(1) سورة الزمر، الآية 62.

(2) سورة الكهف، الآية 21.

(3) سورة التوبة، الآية 28.

(4) سورة هود، الآية 44.

(5) سورة يس، الآية 26.

(6) سورة النور، الآية 62.



## تطبيقات

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُا أَفْنَتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ (1).

الحكم		الكلمة
ترقيق	تفخيم	
ل - ت	ق	قَالَتِ
م - ي	ر (2)	مَرْيَمُ
ف - ا - ك	ص - ط	اصْطَفَاكِ
هـ - ك	ط - ر	طَهَّرَكِ
ن - ت - ي	ق	أَفْنَتِي
ل - ب - ك	ر	لِرَبِّكِ
و - ك - ع - ي - ن	ر	وَأَرْكَعِي
ي - ب	غ	الْغَيْبِ
ي - ل - و - أ - م - هـ	ق	يُلْقُونَ / أَقْلَمَهُمْ
ي - ت - م - و - ن	خ - ص	يَخْتَصِمُونَ

(1) سورة آل عمران، الآيات 42-44.

(2) سيأتي في درس أحكام حرف الراء أنها تفخّم في بعض الموارد.

## تمارين

## تمارين حول أحرف التفضيم وحروف الترقيق:

1- نقرأ هذه الصفحة مع تطبيقِ صفتي التفضيم والترقيق، على أن نلتفت إلى تقليل تفضيم حروف الاستعلاء إذا أتت مكسورة.

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَزَقْنَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَا بِهَا مِنَ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَزَاقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِءُ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَاآنُ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ تَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾﴾ (1).

2- ما عدد صفات الحروف؟ وعدد الصفات التي ليس لها ضد.

---



---



---

3- أربط كلَّ صفةٍ بضدّها:

- رخاوة
- إذلاق
- استفال
- جهر
- انفتاح
- استعلاء
- همس
- شدة
- إطباق
- إصمات

## الدرس السابع

# صفة القَلْقَلَة

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف معنى القلقلة، ويعرف شرطها.
- 2 . يعرف أحرف القلقلة، ويعرف قسميها.
- 3 . يتعرف إلى كيفية أداء هذه الصفة.



## مقدمة:

تعتبرُ صفةُ القلقلَةِ مِنْ أهمِّ الصفاتِ التي لا ينبغي إهمالُ رعايتها في قراءة القرآن الكريم.

## ما هي القلقلَةُ؟

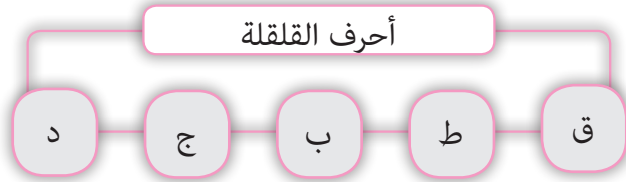
القلقلَةُ تعني الاضطرابَ والاهتزازَ؛ أي أنّ مخرجَ الحرفِ المقلقلِ يكونُ مضطرباً عند النطقِ به حتى يُسمعَ له نبرةٌ قويّة. وشرطُ القلقلَةِ أن يكونَ الحرفُ ساكناً.

## ما هي أحرفُ القلقلَةِ؟

أحرفُ القلقلَةِ خمسةٌ، مجموعةٌ في لفظٍ:

### قُطِبُ جَدُّ

فإذا أتى أحدُ هذه الأحرفِ ساكناً، نطبّقُ عليه صفةَ القلقلَةِ.



## كيفية أدائها:

يتمُّ أداءُ هذه الصفةِ عبر اهتزازِ مخرجِ الحرفِ، بحيث يُسمعَ له نبرةٌ مميّزة.

ملحوظة:

القلقلَةُ في الحرفِ الساكنِ صوتٌ مستقلٌّ، ليسَ بالفتحةِ ولا بالضمّةِ ولا بالكسرةِ، ولا

يتأثر بالحركة التي قبله.

وهذه الأحوال الثلاثة مجموعة في الآية الكريمة: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾<sup>(1)</sup>.

### أقسام القلقلة:

تنقسم القلقلة إلى قسمين:

#### 1 - قلقلة صغرى:

وذلك إذا كان حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة أو الكلام، نحو:

الموضع		
الحرف	وسط الكلمة	وسط الكلام
ق	﴿ أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ ﴾	﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ ﴾
ط	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾	﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾
ب	﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾	﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾
ج	﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	﴿ فَأَخْرَجَ إِيَّيْكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾
د	﴿ وَإِنْ أَذْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَّعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾

(1) سورة القمر، الآية 55.

## 2 - قلقة كبرى:

وذلك عند الوقف على الحرف المقلقل، نحو:

حرف ق: ﴿قَالُوا لَئِن جِئْتَنَا بِالْحَقِّ﴾ (1).

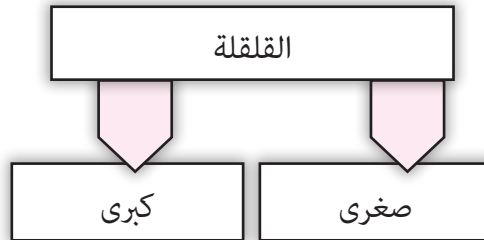
حرف ط: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (2).

حرف ب: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (3).

حرف ج: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (4).

حرف د: ﴿فَتِيلَ أَصْحَابِ الْأُحْدُودِ﴾ (5).

ملحوظة: إذا وصلنا هذه الكلمات بالكلمات التي بعدها، تذهب صفة القلقة منها، لأنها حينئذ تصبح محرّكة.



(1) سورة البقرة، الآية 71.

(2) سورة آل عمران، الآية 120.

(3) سورة الفجر، الآية 13.

(4) سورة البقرة، الآية 197.

(5) سورة البروج، الآية 4.



## تطبيقات

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّالِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ  
عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا  
مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ  
السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

الكلمة	الحرف	نوع القلقة
لَقَدْ	د	قلقة صغرى إذا وصلنا، وقلقة كبرى إذا وقفنا
أَحَبُّ	ب	قلقة كبرى إذا وقفنا، ولا قلقة في الوصل
اقْتُلُوا	ق	قلقة صغرى
اطْرَحُوهُ	ط	قلقة صغرى
وَجْهُ	ج	قلقة صغرى
بَعْدِهِ	-	لا قلقة في الباء والdal، لأنهما ليسا ساكنين
تَقْتُلُوا	ق	قلقة صغرى
الْجُبِّ	ب	قلقة كبرى إذا وقفنا، ولا قلقة في الوصل
يَلْتَقِطُهُ	ط	قلقة صغرى

(1) سورة يوسف، الآيات 7-10.

## تمارين

## تمارين حول القلقلة:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق حكم القلقلة، مع تمييز القلقلة الصغرى من القلقلة الكبرى.

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ٤﴾

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٧ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠ رَرَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ١٤ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٥﴾ (1).

2 - بين حروف القلقلة في الآيات الآتية، مع بيان نوعها.

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (2).

﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (3).

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (4).

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (5).

(1) سورة ق، الآيات 1-15.

(2) سورة الطارق، الآية 1.

(3) سورة الطارق، الآية 6.

(4) سورة الطارق، الآية 8.

(5) سورة البروج، الآية 3.

3 - بيّن حروف القلقلة في الكلمات الملونة باللون الأحمر، مع بيان نوعها:

السبب	نوع القلقلة	حرف القلقلة	الآية
			قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
			وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
			قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
			إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ
			هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ
			وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا

4 - قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>(1)</sup>.

ما نوع القلقلة في كلمة (لقد) عند الوقف؟ وعند الوصل؟

(1) سورة العلق، الآية 4.

## الدرس الثامن

# همزة القطع وهمزة الوصل

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يميّز بين همزة القطع وهمزة الوصل.
- 2 . يتعرّف إلى مواطن كلٍّ من الهمزتين.
- 3 . يستطيع أن يعرف حركة همزة الوصل في بداية الكلمة.



## مقدمة:

### الممزة نوعان:

#### 1 - همزة أصلية (وتسمى همزة القطع):

وهي همزة تقع في أول الكلام ووسطه وآخره، وحكمها أن تُلَفَّظ دائماً؛ أي في الوصل والابتداء والوقف.

وهذه الهمزة تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

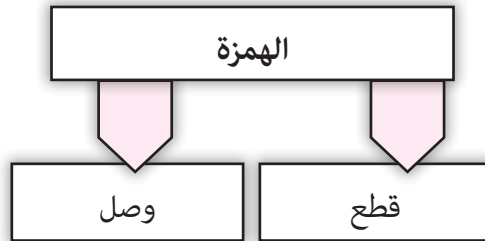
- مثالها في الأسماء: إنسان - شَأْنٌ - مَلَجَأٌ.

- مثالها في الأفعال: أَكَلَ - سَأَلَ - قَرَأَ.

- مثالها في الحروف: أَوْ - كَأَنَّ.

#### 2 - همزة غير أصلية (وتسمى همزة الوصل):

وهي التي تقع في أول الكلمات فقط، ويؤتى بها لتسهيل نطق الكلمات الساكنة أولها. وحكمها أن تُلَفَّظ في الابتداء، وتسقط حال الوصل.



جدول توضيحيٍّ لأهمّ الفوارق بين همزة القطع وهمزة الوصل:

تكون في بداية			تقع في الكلمة			من أصل الكلمة	تلفظ في		
الحرف	الاسم	الفعل	آخرها	وسطها	أولها		الابتداء	الوصل	
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	همزة القطع
✓	✓	✓	✗	✗	✓	✗	✓	✗	همزة الوصل

### كيفية معرفة حركة همزة الوصل في بداية الكلمة:

يجب معرفة حركة همزة الوصل في بداية الكلمات، خاصةً أنه لا يوجد حركة على همزة الوصل في الرسم القرآني.

### مواضع همزة الوصل، وحركتها:

تدخل همزة الوصل على الأسماء والأفعال والحروف.

1 - في الحروف: تدخل همزة الوصل على حرفٍ واحد هو لامُ التعريف، وهي لامٌ ساكنة. وبما أن العرب لا تبدأ بساكن، لذلك يضعون هذه الهمزة قبل اللام لتسهيل الابتداء بالكلمة.

• أما حركتها فهي تُفَتَّح دائماً عند الابتداء بها.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿يَقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾<sup>(2)</sup>.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>.

2 - في الأسماء: دَخَلَتْ همزة الوصل على سبعة أسماء غير مصادر في القرآن الكريم، هي:

- ابن: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾<sup>(4)</sup>.

- ابنة: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾<sup>(5)</sup>.

(1) سورة الفاتحة، الآية 1.

(2) سورة غافر، الآية 39.

(3) سورة الحج، الآية 1.

(4) سورة البقرة، الآية 87.

(5) سورة القصص، الآية 27.

- امرؤ/ امرأ/ امرئ: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿يَنَاحُتْ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوِيًّا﴾<sup>(2)</sup>،  
﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾<sup>(3)</sup>.
- امرأة: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةً خَافَتْ﴾<sup>(4)</sup>.
- اثنا (اثنان)/ اثني (اثنين): ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾<sup>(5)</sup>، ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾<sup>(7)</sup>، ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾<sup>(8)</sup>.
- اثنتا/ اثنتي (اثنتين): ﴿فَأَنْفَجَرْتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾<sup>(9)</sup>، ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾<sup>(10)</sup>، ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾<sup>(11)</sup>.
- اسم: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾<sup>(12)</sup>.
- وكذلك دخلت على مصادر الأفعال الخماسية، نحو: افتراءً (مصدر لـ (افترى))،  
والسداسية، نحو: استكباراً (مصدر لـ (استكبر)).

• وتكون حركتها عند الابتداء بهذه الأسماء كلها الكسر دائماً.

﴿وَعَائِيْنَا عَيْسَىٰ أَبْنَىٰ مَرْيَمَ الْبَيْتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾<sup>(13)</sup>.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾<sup>(14)</sup>.

﴿كُلُّ أَمْرِيٍّ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾<sup>(15)</sup>.

(1) سورة النساء، الآية 176.

(2) سورة مريم، الآية 28.

(3) سورة المعارج، الآية 38.

(4) سورة النساء، الآية 128.

(5) سورة التوبة، الآية 36.

(6) سورة المائدة، الآية 106.

(7) سورة المائدة، الآية 12.

(8) سورة التوبة، الآية 40.

(9) سورة البقرة، الآية 60.

(10) سورة الأعراف، الآية 160.

(11) سورة غافر، الآية 11.

(12) سورة الأنعام، الآية 118.

(13) سورة البقرة، الآية 87.

(14) سورة التحريم، الآية 12.

(15) سورة الطور، الآية 21.



- ﴿إِذْ قَالَتْ أُمَّرَأْتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾<sup>(1)</sup>.
- ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِيتِي فَآرَهُبُونَ﴾<sup>(2)</sup>.
- ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ ائْتِنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ﴾<sup>(3)</sup>.
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾<sup>(4)</sup>.

### 3 - في الأفعال: تدخل همزة الوصل على الأفعال الآتية:

- الفعل الماضي الخماسي: أَعْتَدَى - أَشْتَرَى.
- الفعل الماضي السداسي: اسْتَسْقَى.
- فعل الأمر الخماسي: أَنْظِلِقُوا.
- فعل الأمر السداسي: اسْتَعْفِرْ.
- فعل الأمر من الفعل الماضي الثلاثي: أَنْظُرْ (ماضيه نَظَرَ).

### كيفية معرفة حركة همزة الوصل في الأفعال:

لمعرفة حركة همزة الوصل في الأفعال، تنظر إلى ثالث الفعل:

1. فإن كان مضموناً ضمّاً أصلياً، فيبدأ بالهمزة مضمومة:

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾<sup>(5)</sup>... نبدأ هكذا (أَدْخُلْ)

﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ اَعْبُدُوا اللَّهَ﴾<sup>(6)</sup>... نبدأ هكذا (أَعْبُدُوا)

2. وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً، فيبدأ بالهمزة مكسورة:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اَضْرِبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ﴾<sup>(7)</sup>... نبدأ هكذا (اَضْرِبْ)

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(8)</sup>... نبدأ هكذا (اعْلَمُوا)

(1) سورة آل عمران، الآية 35.

(2) سورة النحل، الآية 51.

(3) سورة النساء، الآية 11.

(4) سورة البقرة، الآية 114.

(5) سورة يس، الآية 26.

(6) سورة المائدة، الآية 72.

(7) سورة الشعراء، الآية 63.

(8) سورة البقرة، الآية 196.

3. أما لو كان مضموناً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بالهمزة مكسورة:

﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ **أَمْشُوا** وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾<sup>(1)</sup> ... نبدأ هكذا (امشوا)  
﴿فَقَالُوا **ابْنُوا** عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾<sup>(2)</sup> ... نبدأ هكذا (ابنوا)

تنبيهه: كيف نعرف الضمّ الأصليّ من الضمّ العارض؟

نحوّل الفعل إلى المضارع، ثم ننظر إلى ثالثه، فإن بقي الضمّ فيكون أصلياً، نحو:  
(انصُرني ← ينصُر، انظر ← ينظر).

أما لو زال الضمّ، فهذا يكون دليلاً على أنّ الضمّ عارضٌ وليس أصلياً، نحو: (ابنوا ←  
يبني، امشوا ← يمشي).

وقد جاء في القرآن الكريم أربعة أفعالٍ ضمّها عارضٌ، هي:  
أَمْشُوا - ابْنُوا - أَقْضُوا - أَتْتُوا.

فهذه الأفعال الأربعة عند الابتداء بها نكسر همزة الوصل، وذلك لأنّ الضمّ على ثالثها  
ضمّ عارضٌ.

هذا كلّهُ في الأفعال المبنية للمعلوم، أما في الأفعال المبنية للمجهول، فإنّ همزة الوصل  
فيها تُضمّ مطلقاً.

﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ **أُوْتِمِنَ** أَمَلَتَهُمْ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾<sup>(3)</sup> ... نبدأ هكذا (أوتِمين)  
﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ **اتَّبَعُوا** مِنَ الَّذِينَ **اتَّبَعُوا** وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ **الْأَسْبَابُ**﴾<sup>(4)</sup> ... نبدأ هكذا (اتبعوا)  
﴿وَلَقَدْ **أَسْتَهْزَيْ** بِرُسُلٍ **مِّن قَبْلِكَ**﴾<sup>(5)</sup> ... نبدأ هكذا (أستهزى)

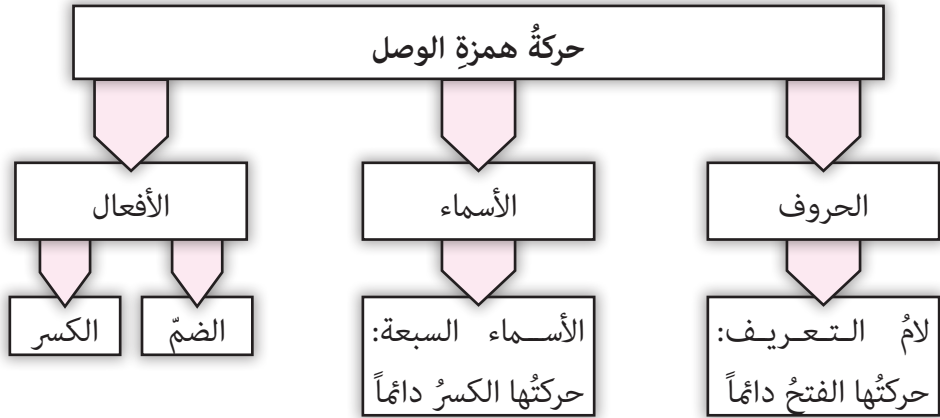
(1) سورة ص، الآية 6.

(2) سورة الكهف، الآية 21.

(3) سورة البقرة، الآية 283.

(4) سورة البقرة، الآية 166.

(5) سورة الأنعام، الآية 10.



## تطبيقات

1 - ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾<sup>(1)</sup>.

نبدأ بهمزة الوصل مضمومة في كلمة (أَنْظُرْ)، لأنَّ عين الفعل (أي حرف ظ) مضمومٌ ضمًّا أصليًّا.

2 - ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلْمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَنَابِتٍ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

نبدأ بهمزة الوصل مكسورة في كلمة (ابنوا)، لأنَّ عين الفعل (أي حرف ن) مضمومٌ ضمًّا عارضاً وليس أصليًّا، فالفعل (بنى) مضارعه (يبني)، وثالثه مكسور.

ونبدأ بهمزة الوصل مكسورة في كلمة (افعل)، لأنَّ عين الفعل (أي حرف ع) مفتوحٌ.

(1) سورة النساء، الآية 50.

(2) سورة الصافات، الآيات 95-102.

## تمارين

## تمارين حول همزة الوصل:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع الانتباه إلى الابتداء بالحركة الصحيحة لهمزة الوصل.

﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَاتِهِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٥ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦ وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ٩ مِّن رَّأْيِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُعْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ١١ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١﴾.

2 - إقرأ الكلمات الملونة باللون الأحمر، مراعيًا حركة همزة الوصل:

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (2).

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ (3).

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ (4).

﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ (5).

﴿ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ﴾ (6).

(1) سورة الجاثية، الآيات 1-13.

(2) سورة الفرقان، الآية 59.

(3) سورة البقرة، الآية 102.

(4) سورة الأعراف، الآية 161.

(5) سورة الأعراف، الآية 138.

(6) سورة يونس، الآية 71.

- ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾<sup>(1)</sup>.
- ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup>.
- ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>.
- ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(4)</sup>.
- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾<sup>(5)</sup>.

(1) سورة مريم، الآية 34.  
 (2) سورة البقرة، الآية 272.  
 (3) سورة البقرة، الآية 173.  
 (4) سورة الصف، الآية 6.  
 (5) سورة الأعراف، الآية 55.



## الدرس التاسع

# أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوين

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
- 2 . يتعرّف إلى أحكام النون الساكنة والتنوين.
- 3 . يحفظ حروف الإدغام والإظهار والإقلاب والإخفاء.





## الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

- النونُ الساكنة: هي النونُ الخاليةُ من الحركة، وهي حرفٌ من أصلِ الكلمة، ويُقرأ ويُكتب خطأً ووصلاً ووقفاً. وتأتي النونُ الساكنةُ في الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ. مثالها: أَنْعَمَ - إِنْسَانٌ - الرَّحْمَنُ.
- التنوين: هو نونٌ ساكنةٌ زائدة، تلحق آخرَ الأسماءِ لفظاً لا خطأً، ووصلاً لا وقفاً. يدخل على الأسماءِ فقط، دونَ الأفعالِ والحروفِ. ويكون على شكل فتحتين (غفوراً)، أو ضميتين (غفورٌ)، أو كسرتين (غفورٍ).

## أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنونِ الساكنةِ (ن) والتنوينِ (نْ ؛ نَ ؛ نِ) أربعةُ أحكامٍ، يحدِّدها الحرفُ الذي يأتي بعدهُما:

1 - الإدغام: هو أن تُدغمَ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ بالحرفِ المتحرِّكِ الذي يأتي بعدها، بحيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنسِ الحرفِ الثاني، ويأتي في كلمتين فقط. وهو نوعان:

الأول: إدغامٌ بِغَنَّةٍ، وحروفهُ أربعة، هي (ي - ن - م - و):

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾<sup>(1)</sup> - - - تُقرأ هكذا (مِيشاء).

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾<sup>(2)</sup> - - - تُقرأ هكذا (شاكروإما).

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾<sup>(3)</sup> - - - تُقرأ هكذا (عينيشرب).

(1) سورة الشورى، الآية 8.

(2) سورة الإنسان، الآية 3.

(3) سورة الإنسان، الآية 6.

الثاني: إدغام بلا غنة، وله حرفان، هما (ل - ر):

﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾<sup>(1)</sup> - - - تُقرأ هكذا (مرحم).

﴿وَيُلِّ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾<sup>(2)</sup> - - - تُقرأ هكذا (يومئذ للمكذبين).

﴿فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(3)</sup> - - - تُقرأ هكذا (غفور رحيم).

### تعريف الغنة:

هي صوتٌ رخيمٌ يخرج من الخيشوم (التجويف الأنفي)، ولا عمل للسان به.

2 - الإظهار الحلقي: هو أن تظهر النون الساكنة أو التنوين بشكل واضح وجلي إذا جاء بعدها أحد أحرف الإظهار الستة (ء - ه - ع - ح - غ - خ). ويأتي في كلمة وفي كلمتين.

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَعَهَا﴾<sup>(4)</sup>.

﴿مَتَلَعَا لَكُمُ وَلَا نَعْلَمُكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾<sup>(6)</sup>.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمِيذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾<sup>(7)</sup>.

3 - الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع غنة إذا جاء بعدها حرف الباء. ويأتي في كلمة وفي كلمتين.

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>(8)</sup> - - - تُقرأ هكذا (ممبعد).

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾<sup>(9)</sup> - - - تُقرأ هكذا (أمباء).

(1) سورة الدخان، الآية 42.

(2) سورة المرسلات، الآية 15.

(3) سورة البقرة، الآية 192.

(4) سورة النازعات، الآية 31.

(5) سورة النازعات، الآية 33.

(6) سورة النازعات، الآية 27.

(7) سورة عبس، الآية 40.

(8) سورة البقرة، الآية 52.

(9) سورة آل عمران، الآية 44.

﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾<sup>(1)</sup> - - - تُقرأ هكذا (الأميَاء).

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(2)</sup> - - - تُقرأ هكذا (سائلُمُعَذَاب).

4 - الإخفاء الحقيقي: هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها بقية الحروف. وقد جمعت حروف الإخفاء في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

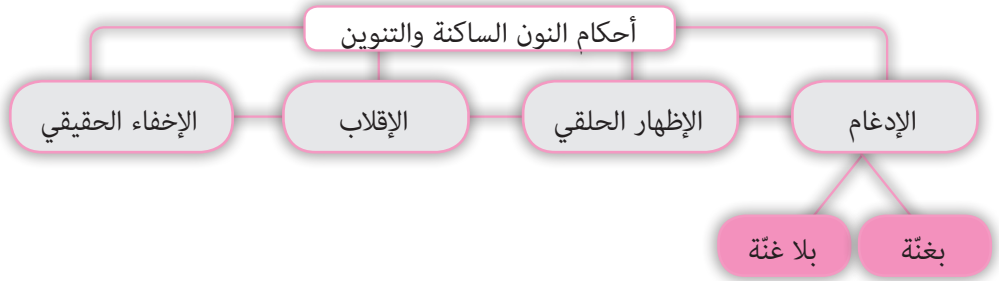
دَمٌ طَيِّباً زِدْ فِي تَقَى ضَعِ ظَالِماً

ويأتي في كلمة وفي كلمتين.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾<sup>(3)</sup>.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾<sup>(4)</sup>.

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كَثَلٍ رَوْحٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(5)</sup>.



(1) سورة آل عمران، الآية 112.

(2) سورة المعارج، الآية 1.

(3) سورة النمل، الآية 89.

(4) سورة لقمان، الآية 10.

(5) سورة لقمان، الآية 10.

يأتي في	الحروف	الحكم
كلمتين فقط	ي - ن - م - و / ل - ر	الإدغام
كلمة وكلمتين	ء - ه - ع - ح - غ - خ	الإظهار الحلقي
كلمة وكلمتين	ب	الإقلاب
كلمة وكلمتين	ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ	الإخفاء الحقيقي

## تطبيقات

1 - ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٌ﴾ (1).

الكلمة	الحكم	السبب
مَقْتًا عِنْدَ	إظهار حلقي	تنوين + ع
عِنْدَ	إخفاء حقيقي	ن + د
أَنْ تَقُولُوا	إخفاء حقيقي	ن + ت
صَفًّا كَأَنَّهُمْ	إخفاء حقيقي	ن + ك
سِحْرٌ مُبِينٌ	إدغام بغنة	تنوين + م

2 - ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (2).

الكلمة	الحكم	السبب
مُصَدِّقًا لِمَا	إدغام بلا غنة	تنوين + ل
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ	إقلاب	تنوين + ب
بِرَسُولٍ يَأْتِي	إدغام بغنة	تنوين + ي
مِنْ بَعْدِي	إقلاب	ن + ب
سِحْرٌ مُبِينٌ	إدغام بغنة	تنوين + م

(1) سورة الصف، الآيتان 3-4.

(2) سورة الصف، الآية 6.

## تمارين

## تمارين حول أحكام النون الساكنة والتنوين:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين بشكل صحيح.

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسَعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٥٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٥٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٦١﴾﴾ (1).

2 - بين أحكام النون الساكنة والتنوين في الآيات الآتية:

﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (2).

﴿وَعَلَّمَنَّهُ صِنْعَةَ لُبِّسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (3).

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (4).

(1) سورة النساء، الآيات 95-101.

(2) سورة يس، الآية 15.

(3) سورة الأنبياء، الآية 80.

(4) سورة الحج، الآية 34.

## 3- بين أحكام النون الساكنة والتنوين في العبارات الآتية:

العبارات	الحكم
1- إِنْ تُطِيعُوا	
2- عَفْوَراً رَّحِيماً	
3- كُلُّ عَامِنٍ بِاللَّهِ	
4- وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَانِهِمْ	
5- وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ	
6- الدُّنْيَا	
7- وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ <sup>ط</sup>	
8- هُدًى وَرَحْمَةً	
9- مِنَ الْمُفْلِحِينَ	
10- أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ	





## الدرس العاشر

# أحكام الميم الساكنة

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يتعرّف إلى أحكام الميم الساكنة.
- 2 . يعرف لماذا اتّصفت أحكام الميم الساكنة بالشّفويّة.
- 3 . يحفظ حروف الإدغام والإخفاء والإظهار الشّفويّ.



## تعريف الميم الساكنة:

هي الميم الخالية من الحركة، تثبت وصلًا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف. وتتصف أحكامها بالشفوية؛ لأنَّ مخرج الميم من الشفة.

## أحكام الميم الساكنة:

للميم الساكنة ثلاثة أحكام، يحددها الحرف الذي يأتي بعدها.

### 1 - الإدغام الشفوي:

إذا أتت الميم الساكنة في آخر الكلمة وأتى بعدها ميم متحركة في بداية الكلمة الثانية، وجب الإدغام، بحيث تدمج الميم الأولى بالثانية وتصيران ميمًا واحدة مشددة، تُلَفَّظُ بإطباق الشفتين، مع الغنة:

م + م ( م م م ) = م	﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ <sup>(1)</sup>
... تُقْرَأُ هَكَذَا (أَطْعَمَهُمْ).	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ <sup>(2)</sup>
... تُقْرَأُ هَكَذَا (بَيْنَهُمْ بَقَا).	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ <sup>(3)</sup>
... تُقْرَأُ هَكَذَا (لَهُمْغَفْرَةٌ).	﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ <sup>(4)</sup>
... تُقْرَأُ هَكَذَا (لَهُمِّن).	

(1) سورة قريش، الآية 4.

(2) سورة الكهف، الآية 52.

(3) سورة المائدة، الآية 9.

(4) سورة آل عمران، الآية 22.

## 2 - الإخفاء الشفويُّ:

وذلك إذا أتت الميم الساكنة في آخر الكلمة وأتى بعدها باءً متحركة في بداية الكلمة الثانية، فهنا يجب إخفاء الميم، مع الغنة:

م + ب (ب ب ب) = م (مخفاة) + ب

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ (1)

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ﴾ (2)

﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ (3)

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (4)

## 3 - الإظهار الشفويُّ:

لها ستة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد إسقاط حرفي الإدغام والإظهار (الميم والباء).

فإذا وقع حرفٌ منها بعد الميم، وجب إظهارها. ويتم ذلك بإيضاح سكون الميم الساكنة دون زيادة في الغنة، وإيضاح حركة الحرف المُظهِر بعدها. ويأتي الإظهار الشفويُّ في كلمة وفي كلمتين:

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ (5).

﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (6).

﴿ وَيَخْرُجُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ (7).

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾ (8).

(1) سورة الكهف، الآية 13.

(2) سورة الأنبياء، الآية 45.

(3) سورة سبأ، الآية 8.

(4) سورة القصص، الآية 52.

(5) سورة الكهف، الآية 9.

(6) سورة الكهف، الآية 10.

(7) سورة الإسراء، الآية 109.

(8) سورة الإسراء، الآية 111.

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (1).

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (2).

### آية تجمع أحكام الميم الثلاثة:

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (3).

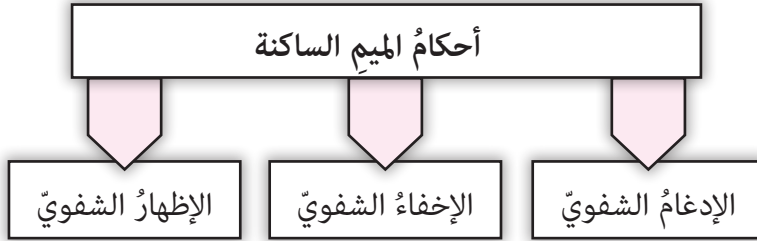
﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾: إظهار شفوي.

﴿رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾: إخفاء شفوي.

﴿عِنْدَهُمْ مِّنْ﴾: إدغام شفوي.

﴿الْعِلْمِ وَحَاقَ﴾: لا حكم (لأن الميم ليست ساكنة).

﴿بِهِمْ مَا﴾: إدغام شفوي.



(1) سورة الإسراء، الآية 104.

(2) سورة مريم، الآية 11.

(3) سورة غافر، الآية 83.

## تطبيقات

﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَعِيرِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن سُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (١).

الكلمة	الحكم	السبب
نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ	إدغام شفوي	م + م
ميثَاقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ	إظهار شفوي	م + و
وَكُفِّرِهِمْ بِآيَاتِ	إخفاء شفوي	م + ب
وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا	إظهار شفوي	م + ق
بِكُفْرِهِمْ فَلَا	إظهار شفوي	م + ف
وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ	إظهار شفوي	م + و
وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ	إظهار شفوي	م + ع
وَقَوْلِهِمْ إِنَّا	إظهار شفوي	م + ء
لَهُمْ وَإِنَّ	إظهار شفوي	م + و
لَهُمْ بِهِ	إخفاء شفوي	م + ب

## تمارين

## تمارين حول أحكام الميم الساكنة:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق أحكام الميم الساكنة بشكل صحيح.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوَىٰ لَهُمْ ۗ﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَّهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۗ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ ۗ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۗ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۗ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ۗ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۗ﴾ (1).

## 2 - بين أحكام الميم الساكنة في الآيات الآتية:

الآية	الحكم
1 - وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	
2 - وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ	
3 - لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ	
4 - فَهُمْ مُسْلِمُونَ	
5 - أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ	
6 - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ	
7 - وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ	
8 - ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	



3 - بَيْنَ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي مَا يَلِي:

..... يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا

..... الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ

..... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ

..... حَكِيمٍ خَبِيرٍ

## الدرس الحادي عشر

# أحكامُ الرأءِ ولفظِ الجلالةِ

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف أحكام الرأء.
- 2 . يعرف أحكام لفظ الجلالة.
- 3 . يملك القدرة على تطبيقها بشكل صحيح.



## مقدمة:

لحرفِ الرّاءِ حالتان: التّفخيمُ والترقيقُ. ويوجدُ تفصيلاتٌ كثيرةٌ يمكن مراجعتها في الكتبِ التّخصّصيّة، أما نحن فسنأخذُ منها أهمّ قواعدَ مبسّطةٍ وسهلةٍ:

## أحكامُ حرفِ الرّاءِ:

### تفخيمُ الرّاءِ في هذه الحالات:

- 1 - إذا كانت مفتوحةً: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>(1)</sup>.
- 2 - إذا كانت مضمومةً: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(2)</sup>.
- 3 - إذا كانت ساكنةً مفتوحاً ما قبلها: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ﴾<sup>(3)</sup>.
- 4 - إذا كانت ساكنةً مضموماً ما قبلها: ﴿وَالْقَمَرَ فَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾<sup>(4)</sup>.



(1) سورة الشورى، الآية 43.

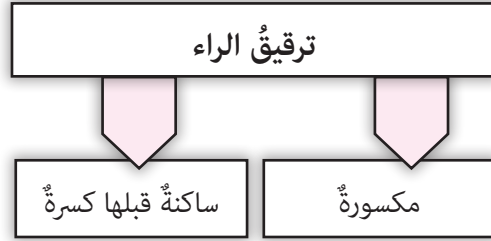
(2) سورة البقرة، الآية 25.

(3) سورة هود، الآية 7.

(4) سورة يس، الآية 39.

### ترقيقُ الرء في هذه الحالات:

- 1 - إذا كانت مكسورةً: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(1)</sup>. ﴿لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾<sup>(2)</sup>.
- 2 - إذا كانت ساكنةً بعدَ كسرٍ أصليٍّ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(3)</sup>. ﴿الَّذِينَ يَرْتُؤُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾<sup>(4)</sup>.

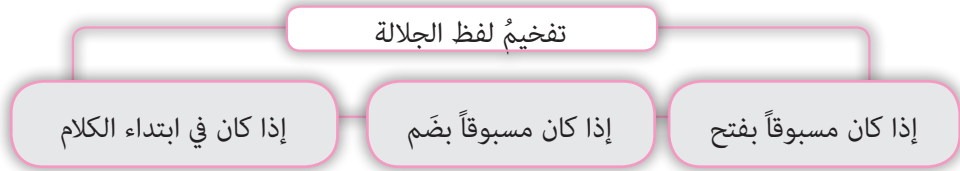


### أحكامُ لفظِ الجلالةِ (الله/ اللهم):

للفظِ الجلالةِ حالتان في اللفظِ، هما التفتيحُ والترقيقُ. وأيضاً هناك تفصيلاتٌ كثيرةٌ، سوف نأخذُ أبسطَ قواعدها.

#### يُفخِّمُ لفظُ الجلالةِ في هذه الحالات:

- 1 - إذا كان مسبوqاً بفتح: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(5)</sup>.
- 2 - إذا كان مسبوqاً بضم: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>(6)</sup>.
- 3 - إذا كان في ابتداء الكلام: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(7)</sup>.



(1) سورة سبأ، الآية 51.

(2) سورة طه، الآية 132.

(3) سورة القصص، الآية 4.

(4) سورة المؤمنون، الآية 11.

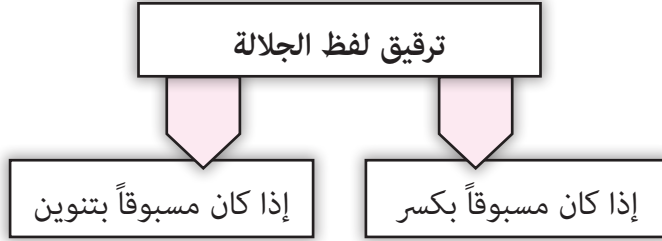
(5) سورة الحشر، الآية 22.

(6) سورة الفتح، الآية 29.

(7) سورة الإخلاص، الآية 2.

### يُرَقَّقُ لَفْظُ الْجَلَالَةِ فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ:

- 1 - إذا كان مسبوفاً بكسرٍ: ﴿صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(1)</sup>.
- 2 - إذا كان مسبوفاً بتنوينٍ: ﴿لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾<sup>(2)</sup>، تُقْرَأُ (قَوْمِنِ اللَّهُ).



(1) سورة الشورى، الآية 53.

(2) سورة الأعراف، الآية 164.

## تطبيقات

﴿وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ۝ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ۝ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هتُوْلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ۝ فَأَسْرَ بَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ۝ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَقُونَ ۝ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَهَيْنَ ۝ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (1)

الكلمة	الحكم	السبب
بِرَبِّي	التفخيم	الراء مفتوحة
وَرَبِّكُمْ	التفخيم	الراء مفتوحة
تَرْجُمُونَ	التفخيم	الراء ساكنة وقبلها فتحة
رَبَّهُ	التفخيم	الراء مفتوحة
مُجْرِمُونَ	الترقيق	الراء مكسورة
فَأَسْرَ	الترقيق	الراء مكسورة
وَأَتْرَكَ	التفخيم	الراء مضمومة
الْبَحْرَ	التفخيم	الراء مفتوحة
رَهْوًا	التفخيم	الراء مفتوحة
مُعْرَقُونَ	التفخيم	الراء مفتوحة
تَرَكُوا	التفخيم	الراء مفتوحة
وَزُرُوعٍ	التفخيم	الراء مضمومة
وَأَوْرَثْنَاهَا	التفخيم	الراء مفتوحة

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (1).

﴿دَعْوُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2).

الكلمة	الحكم	السبب
هُوَ اللَّهُ	التفخيم	سبقه فتحة (و)
اللَّهُ أَحَدٌ	التفخيم	عند الابتداء
اللَّهُ الصَّمَدُ	التفخيم	عند الابتداء
أَحَدٌ اللَّهُ	الترقيق	سبقه تنوين (د)
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ	التفخيم	سبقه فتحة (ك)
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ	التفخيم	عند الابتداء
الْحَمْدُ لِلَّهِ	الترقيق	سبقه كسرة (ل)

(1) سورة الصمد، الآيتان 1-2.

(2) سورة يونس، الآية 10.



## تمارين

## تمارين حول أحكام الراء ولفظ الجلالة:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق أحكام الراء وأحكام لفظ الجلالة بشكل صحيح.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ (1).

## 2 - بين حكم لفظ الجلالة (تفخيم - ترقيق) في الآيات الآتية:

الآية	الحكم	السبب
1- يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا		
2- لَوْلَا يُعَذِّبْنَا اللَّهُ		
3- ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ		
4- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ		
5- فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ		
6- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ		
7- بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ		
8- يَبْتَدِئُ لَكُمْ لَوْلَا يُعَذِّبْنَا اللَّهُ		

9-	إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ	
10-	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	
11-	وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ	

## 3 - بين حكم لفظ الجلالة في الآية الآتية:

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(1)</sup>

الرقم	الكلمة	الحكم	السبب
1-	يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ		
2-	حَادَّ اللَّهَ		
3-	رَضِيَ اللَّهُ		
4-	حِزْبُ اللَّهِ		
5-	حِزْبُ اللَّهِ		

## 4- بين حكم الراء في الكلمات الآتية:

الرقم	الكلمة	الحكم	السبب
1-	لَا تُدْرِكُهُ		
2-	الرَّيْحِ		
3-	يَغْفِرْ لَكُمْ		
4-	يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي		
5-	أُرْسِلْتُمْ بِهِ		
6-	الكوثر		

(1) سورة المجادلة، الآية 22.



## الدرس الثاني عشر

# أحكام المَدِّ

### أهداف الدرس

على المتعلّم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف أحرف المَدِّ الثلاثة، ويعرف شرطها.
- 2 . يميّز بين المَدِّ الأصليِّ والمَدِّ الفرعيِّ.
- 3 . يعرف المواضع التي يسقط فيها المَدِّ.



## تعريف المدّ:

المدُّ هو إطالة الصوتِ بأحدِ أحرفِ المدِّ الثلاثة، وهي:

1 - أَلْفٌ ساكنةٌ مفتوحٌ ما قبلها:

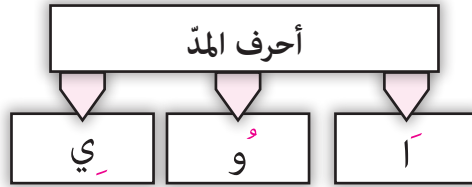
﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾<sup>(1)</sup>.

2 - واوٌ ساكنةٌ مضمومٌ ما قبلها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup>.

3 - ياءٌ ساكنةٌ مكسورٌ ما قبلها:

﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾<sup>(3)</sup>.



## أقسام المدّ:

1 - المدُّ الأصليُّ:

ويُسمَّى بالمدِّ الطبيعيِّ، ويمدُّ بمقدارِ حركتينِ وصلًا ووقفًا، ولا يتوقَّفُ على سببٍ من

همزٍ أو سكونٍ:

﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾<sup>(4)</sup>.

(1) سورة آل عمران، الآية 38.

(2) سورة الصف، الآية 14.

(3) سورة الأنعام، الآية 88.

(4) سورة يس، الآية 39.

## 2 - المدُّ الفرعيُّ:

هو ما زادَ على المدِّ الطبيعيِّ، ويقعُ إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةً أو سكوناً ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (1).  
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ (2).



## • تبصرة:

أي نوعٍ من أنواع المدِّ، إن كان طبيعياً أو فرعياً، فإنه يسقطُ في حالتين:

1- إذا أتى بعد حرفِ المدِّ همزةً وصل:

﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ (3).

﴿فَأَقْضُوا الْإِيمَانَ﴾ (4) (حرف المدِّ هنا الواو، لا الألف).

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ (5).

2 - إذا جاء الهمزُ على حرفِ المدِّ:

﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (6).

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (7).

(1) سورة الرحمن، الآية 7.

(2) سورة البقرة، الآية 21.

(3) سورة يوسف، الآية 25.

(4) سورة التوبة، الآية 5.

(5) سورة التوبة، الآية 2.

(6) سورة الأعراف، الآية 99.

(7) سورة الحجرات، الآية 10.

## تطبيقات

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أُنْجِيحَةٍ مَثْنِي وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>.

الكلمة	نوع المدّ	السبب
فَاطِرِ	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
السَّمَوَاتِ	طبيعي	واو ساكنة قبلها ضمة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
جَاعِلِ	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
الْمَلَكِئِكَةِ	فرعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وبعدها همزة
أُولِي أُنْجِيحَةٍ	فرعي	ياء ساكنة قبلها كسرة، وبعدها همزة
مَثْنِي	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
وَتُلُثٌ	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
وَرُبُعٌ	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
يَزِيدُ	طبيعي	ياء ساكنة قبلها كسرة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
يَشَاءُ	فرعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وبعدها همزة
عَلَى	طبيعي	ألف ساكنة قبلها فتحة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون
قَدِيرٌ	طبيعي	ياء ساكنة قبلها كسرة، وليس بعدها همزٌ ولا سكون

(1) سورة فاطر، الآية 1.



## تمارين

تمارين حول المد الطبيعي والمد الفرعي:

نقرأ هذه الصفحة مع تمييز المد الطبيعي من المد الفرعي.

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٢﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَنُطَيْمِ الْعَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٤﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٥﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٦﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٧﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٨﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ (1).

## الدرس الثالث عشر

# المُدُّ المتعلِّقُ بالهمزِ

### أهداف الدرس

على المتعلِّم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يميِّزُ المُدَّ المتَّصِلَ من المُدِّ المنفصل.
- 2 . يعرف مقدارَ مُدِّ كَلِّ من المُدِّين.
- 3 . يتعرَّفُ إلى مُدِّ البدل، ويعرف مقدارَ مُدِّه.



## مقدمة

إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ، فإنَّما أن يجتمعَ المدُّ والهمزةُ في كلمةٍ، وإما أن ينفصلا في كلمتين: فإذا اتَّصلا يُسمَّى المدُّ متَّصلاً، وإذا انفصلا يُسمَّى المدُّ منفصلاً.

### المدُّ المتَّصلُ:

هو اتِّصالُ المدِّ والهمزِ في كلمةٍ واحدةٍ. ويُمَدُّ بمقدار 4 حركات.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(3)</sup>.

### المدُّ المنفصلُ:

هو أن يأتي حرفُ المدِّ في آخرِ الكلمةِ الأولى وتأتي همزةُ القطعِ في أولِ الكلمةِ التي

تليها. ويُمَدُّ بمقدار 4 حركات.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ﴾<sup>(4)</sup>.

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

(1) سورة البروج، الآية 1.

(2) سورة النمل، الآية 11.

(3) سورة الملك، الآية 27.

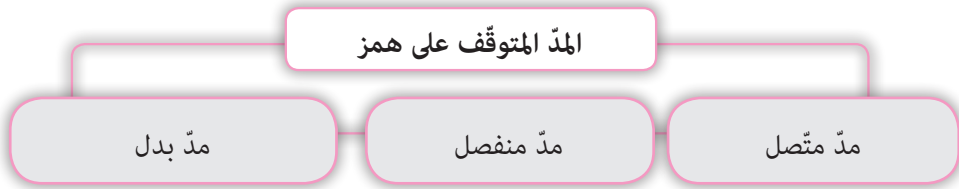
(4) سورة البقرة، الآية 4.

(5) سورة يس، الآية 18.

(6) سورة الذاريات، الآية 21.

## تبصرة:

إذا أتت الهمزة قبل حرف المد، فإنَّ المدَّ هنا يُسمَّى مدَّ بدلٍ، ويمدُّ حركتين:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (1).  
﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ (2).  
﴿قَالُوا أُوزِنُوا مِن قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَنَا﴾ (3).



(1) سورة مريم، الآية 96.  
(2) سورة الأنبياء، الآية 73.  
(3) سورة الأعراف، الآية 129.

### تطبيقات

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

الكلمة	نوع المدد	السبب
كَمَاءٍ	مدّ متّصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في كلمة واحدة
السَّمَاءِ	مدّ متّصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في كلمة واحدة
حَتَّى إِذَا	مدّ منفصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في بداية الكلمة الثانية
إِذَا أَخَذَتِ	مدّ منفصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في بداية الكلمة الثانية
أَهْلُهَا أَنَّهُمْ	مدّ منفصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في بداية الكلمة الثانية
عَلَيْهَا أَتَاهَا	مدّ منفصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في بداية الكلمة الثانية
أَتَاهَا أَمْرُنَا	مدّ منفصل	ألف ساكنة وقبلها فتحة، وبعدها همزة في بداية الكلمة الثانية
الْآيَاتِ	مدّ بدل	جاءت الهمزة قبل حرف المدّ (اء)

(1) سورة يونس، الآية 24.

## تمارين

## تمارين حول أحكام المد المتصل والمد المنفصل ومدّ البدل:

1 - نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق أحكام المد المتصل والمد المنفصل ومدّ البدل.  
﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَاتَيْنَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَظِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انفَرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾ (1).

## 2 - بين نوع المد ومقدار مدّه في الكلمات الآتية:

الكلمة	نوع المد	مقدار المد
1 - قُوا أَنْفُسَكُمْ		
2 - فَكُلُوهُ هَنِيئًا		
3 - إِسْرَائِيلَ		
4 - فِي أَعْنَاقِهِمْ		
5 - السَّمَاءِ		
6 - يَتَأْتِيهَا النَّاسُ		
7 - لَا أَعْبُدُ		
8 - وَأُوتِينَا الْعِلْمَ		
9 - أَجَعَلَ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا		

## الدرس الرابع عشر

# المدُّ اللازمُ ومدُّ الصَّلَةِ

### أهداف الدرس

على المتعلِّم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يتعرَّف إلى المدُّ اللازم، ويعرف مقدار مدّه.
- 2 . يعرف قِسْمَي المدُّ اللازم.
- 3 . يتعرَّف إلى مدُّ الصَّلَةِ، ويعرف مقدار مدّه، ويميّز الصَّلَةَ الكُبرى من الصَّلَةِ الصُغرى.





## المدُّ اللازمُ:

هو ما جاء فيه بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ لازمٌ من أصلِ بنيةِ الكلمةِ، وسُمِّيَ مدًّا لازماً للزومِ مدِّه 6 حركاتٍ. ويُقسَمُ المدُّ اللازمُ إلى قسمين: كَلِمِيٌّ وحرْفِيٌّ، لكنْ نحنُ سوفُ نأخذُ المدَّ اللازمَ الكَلِمِيَّ فقط، بقسميه: المَثْقَلِ والمَخْفَفِ.

### 1 - المدُّ اللازمُ الكَلِمِيُّ المَثْقَلُ:

هو ما جاء فيه بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ في الكلمةِ نفسِها، ويُمدُّ ستَّ حركاتٍ لزوماً. وسُمِّيَ «كَلِمِيًّا» لمحبيتهِ في كلمةٍ واحدةٍ، و«مَثْقَلًا» لأنَّهُ ثَقُلَ بالتشديدِ:

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (1).

﴿ قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (2).

﴿ قَالَ أَنْتَجِبُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ (3).

### 2 - المدُّ اللازمُ الكَلِمِيُّ المَخْفَفُ:

هو ما جاء فيه بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ لازمٌ في كلمةٍ، ويُمدُّ ستَّ حركاتٍ. ولمْ يردْ في القرآنِ إلا في كلمةٍ واحدةٍ، كُرِّرتْ مرتينِ في سورةِ يونسَ:

﴿ أَأَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ عَامِنْتُمْ بِهِءَ آءِ الْكَلْبِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِءَ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (4).

﴿ آءِ الْكَلْبِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (5).

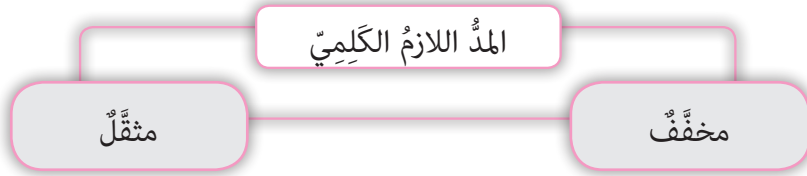
(1) سورة الحاقة، الآيتان 1-2.

(2) سورة الزمر، الآية 64.

(3) سورة الأنعام، الآية 80.

(4) سورة يونس، الآية 51.

(5) سورة يونس، الآية 91.



## مُدُّ الصَّلَاةِ:

هو مُدُّ هَاءِ الضميرِ المفردِ الغائبِ المذكَرِ المتحرّكةِ بضمٍّ أو كسرٍ، والواقعةِ بين متحرّكين. فتوصّلُ بـ «واوٍ» إذا كانت مضمومةً، وتوصّلُ بـ «ياءٍ» إذا كانت مكسورةً.

## أقسامُ مُدِّ الصَّلَاةِ:

### 1 - مُدُّ الصَّلَاةِ الصغرى:

هو أن تأتي هاءُ الضميرِ متحرّكةً بين متحرّكين، ولا يأتي بعدها همزٌ. ومُدُّ مقدارَ حركتين وصلًا:

﴿إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(1)</sup> - تُقرأ هكذا (إنهو من).

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾<sup>(2)</sup> - تُقرأ هكذا (لنورهي من).

### 2 - مُدُّ الصَّلَاةِ الكبرى:

هو أن تأتي هاءُ الضميرِ متحرّكةً بين متحرّكين، ويأتي بعدها همزةٌ قطعٍ. ومُدُّ مقدارَ أربع حركات:

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾<sup>(3)</sup> - تُقرأ هكذا (لهو إسحاق)، مع مُدِّ الواو 4 حركات.

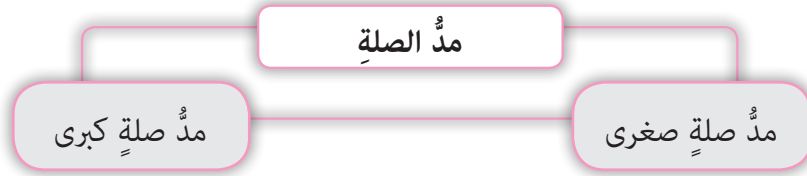
﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(4)</sup> - تُقرأ هكذا (ربهي أربعين)، مع مُدِّ الياء 4 حركات.

(1) سورة الأنبياء، الآية 75.

(2) سورة النور، الآية 35.

(3) سورة الأنعام، الآية 84.

(4) سورة الأعراف، الآية 142.



### مثالٌ يجمعُ قسَمَي مدِّ الصلَّةِ:

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>(1)</sup>.

يَزِدُّهُ مَالُهُ: لا مدَّ (لأنَّ ما قبلها ساكن).

مَالُهُ وَوَلَدُهُ: صلَّة صغرى.

وَوَلَدُهُ إِلَّا: صلَّة كبرى.

(1) سورة نوح، الآية 21.

## تطبيقات

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>(1)</sup>

﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(16)</sup> ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴿11﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿17﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿18﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿19﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

الكلمة	نوع المدّ	السبب
وَحَاجَّهُ	مدّ لازم	ألف ساكنة وقبلها فتحة وبعدها شدة
أَتُحَاجُّونِي	مدّ لازم	ألف ساكنة وقبلها فتحة وبعدها شدة
أَتُحَاجُّونِي	مدّ لازم	واو ساكنة وقبلها ضمة وبعدها شدة
مَعَهُ أَجْمَعِينَ	مدّ صلة كبرى	هاء الضمير المتحركة بين متحركين، وبعدها همزة
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ	لا مدّ	لأنّ ما قبل هاء الضمير ساكن
وَقَوْمِهِ مَا	مدّ صلة صغرى	هاء الضمير المتحركة بين متحركين، وليس بعدها همزة

(1) سورة الأنعام، الآية 80.

(2) سورة الشعراء، الآيات 65-70.

## تمارين

## تمارين حول أحكام المدد اللازم ومدد الصلاة:

1- نقرأ هذه الصفحة مع تطبيق أحكام المدد اللازم ومدد الصلاة.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَوْرَنَا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ  
الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ  
بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ  
بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً  
صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا  
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ  
مِنَ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾  
إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾﴾ (1).

2- بين نوع المدد ومقداره في الكلمات الآتية:

مقدار المدد	نوع المدد	الكلمة
		1 - وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ
		2 - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَّنْ يَحُورَ
		3 - إِلَيْهِ الْمَصِيرُ
		4 - فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ
		5 - ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ
		6 - وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً
		7 - إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ
		8 - فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ



## الدرس الخامس عشر

# الوقفُ والابتداءُ

### أهداف الدرس

على المتعلم مع نهاية هذا الدرس أن:

- 1 . يعرف أهمية دراسة علم الوقف والابتداء.
- 2 . يدرك متى يكون الوقفُ والابتداءُ مسموحين، ومتى يكونا ممنوعين.
- 3 . يتعرّف إلى رموز الوقف، ومعنى كلّ رمزٍ منها.

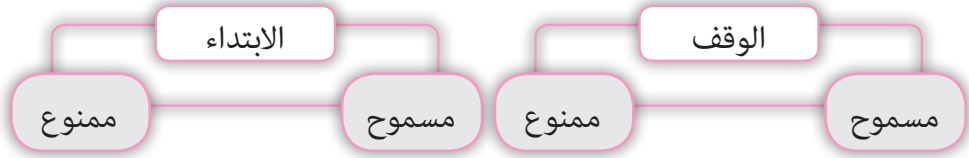




## مقدمة:

يُعتبرُ الوقفُ والابتداءُ، مِنْ حيثُ الأهميَّةُ، نصفَ الترتيلِ، حسبَما عرَّفَهُ أميرُ البلاغةِ الإمامُ عليُّ عليه السلام، حيثُ قالَ في تعريفِ الترتيلِ:  
الترتيلُ: تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ.  
فمعرفةُ الوقوفِ تعني ضبطَ عمليَّةِ الوقفِ والابتداءِ، حتى تكونَ الجملةُ واضحةً المعنى دونَ خللٍ.

طبعاً هناك تفصيلاتٌ عديدةٌ في ما يخصُّ الوقفَ والابتداءَ، لكنْ نحنُ سوفُ نقتصرُ على قسمينِ فقط مِنْ الوقفِ والابتداءِ: قسمٌ مسموحٌ، وآخرٌ ممنوعٌ.



بدايةً نقولُ: إنَّنا، وبشكلٍ طبيعيٍّ، نبدأُ من أوَّلِ الآيةِ وننتهي عندَ آخرِها؛ أيْ نقفُ على نهايةِ الآيةِ.

لكنْ، إذا كانتِ الآيةُ طويلةً، فكيفُ يكونُ الوقفُ والابتداءُ؟  
هنا، لا بدَّ مِنْ مراعاةِ معنى الجملةِ الموقوفِ عليها عندَ الوقفِ؛ فلا نقفُ على كلمةٍ تخلُّ بالمعنى، أو نبدأُ بكلمةٍ تخلُّ بمعنى الآيةِ أيضاً.

### أمثلةٌ حول ضبطِ عمليّةِ الوقفِ:

**المثال الأول:** قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾ (1)

لو وقفنا على كلمة (لَهُ) فَإِنَّ ذلك سيترتب عليه اشتراك الذين لم يستجيبوا لله ولم يذعنوا لأحكامه مع الذين استجابوا له وأذعنوا لأوامره ونواهيته في الجزاء، ولا شك أن هذا الاشتراك باطلٌ.

فالوقفُ الصحيح يجب أن يكون على كلمة (الْحُسْنَى).

**المثال الثاني:** قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ (2)

لو وقفنا في هذه الآية على كلمة (تَوَلَّوْا)، فَإِنَّ هذا يترتب عليه التسوية في الاهتداء بين مَنْ أسلم وَمَنْ تَوَلَّى عن الله، وهذا المعنى بين الفساد. فالوقفُ الصحيح يجب أن يكون على كلمة (اهْتَدَوْا).

### أمثلةٌ حول ضبطِ عمليّةِ الابتداء:

**المثال الأول:** قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (3)

هنا لو ابتدأنا من كلمة (إِنَّ اللَّهَ) لَكَانَ إقراراً بأنَّ الله هو المسيح ابنُ مريم! (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً).

**المثال الثاني:** قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥﴾ وَوَلَدَ اللَّهُ﴾ (4)

وهنا أيضاً لو ابتدأنا من كلمة (وَوَلَدَ اللَّهُ) لَكَانَ إقراراً بأنَّ لله ولداً (والعياذ بالله)! قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (5).

لذلك وضع علماء التجويد رموزاً للوقف والابتداء، عددها ستّة، وسوف نذكرها بالتفصيل لأهمّيتها. ولا بدّ للقارئ أن يلتزم بها.

(1) سورة الرعد، الآية 18 .

(2) سورة آل عمران، الآية 20.

(3) سورة المائدة، الآية 17.

(4) سورة الصافات، الآيتان 151-152.

(5) سورة الإخلاص، الآية 3.

## رموزُ الوقف:

**م** : علامة الوقف اللزيم، وتوضع حيث يكون المعنى قد تمّ، ولا يتّضح إلا بالوقف، وقد يؤدي عدم الوقف في هذه المواضع إلى التباس المعنى.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾<sup>(1)</sup>.

**لا** : علامة الوقف الممنوع، بحيث لا يجوز الوقف على الكلمة والابتداء بما بعدها.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

**صل** : علامة الوقف الجائز مع أولوية الوصل.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

**قل** : علامة الوقف الجائز مع أولوية الوقف.

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

**ج** : علامة الوقف الجائز دون أولوية للوصل أو الوقف.

﴿فَلَمَّا رَأَوْا آرَاحَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

❖❖ : علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وقف القارئ على أحد الموضعين فلا يقف على

الموضع الثاني. وهي تدل على جواز الوقف على أحدهما .

كما أنه يجوز عدم الوقف على أي من الموضعين:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

ففي هذه الآية يجوز الوقف على كلمة (ريب) من دون الوقف على كلمة (فيه)، ويجوز

الوقف على كلمة (فيه) من دون الوقف على كلمة (ريب)، كما يجوز قراءة الآية كلها بنفس واحد.

أما إذا كانت الآية طويلة، ولم يكن هناك رمز من هذه الرموز للوقف عليه، فإننا نختار

كلمة مكملّة للمعنى، ونقف عليها، ثم نعيد من الكلمة التي يحسن الابتداء بها، ونكمل الآية.

(1) سورة القمر، الآية 6.

(2) سورة النحل، الآية 32.

(3) سورة البقرة، الآية 82.

(4) سورة الحشر، الآية 20.

(5) سورة الصف، الآية 5.

(6) سورة البقرة، الآية 2.

## تطبيقات

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ<sup>ط</sup> تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٣٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(1)</sup>

## الآية 23:

إذا لم نستطع قراءة الآية حتى آخرها، نقف على كلمة ﴿الْأَنْهَارُ﴾، ثم نعيد من عند ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إلى كلمة ﴿رَبِّهِمْ﴾ ومن ثم نكمل حتى نهاية الآية.

## الآية 24:

إذا لم نستطع قراءة الآية حتى آخرها، نقف على كلمة ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، ومن ثم نعيد من عند ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ حتى نهاية الآية.

(1) سورة إبراهيم، الآيتان 23-24.

## تمارين

## تمارين حول الوقف والابتداء:

نقرأ هذه الصفحة مع مراعاة محال الوقف والابتداء.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ (1).

(1) سورة المائدة، الآيات 37-41.



ملحق

اصطلاحاتُ الضَّبَط





اصطلاحات الضبط هي عبارة عن رموز اصطلاحية، أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ. وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر؛ لذلك عمد العلماء إلى ذكرها في نهاية كل مصحف. وإليك ذكرها وبيانها:

## 1 - الميم الطويلة: م

فوق النون الساكنة، من دون السكون، أو بدل الحركة الثانية من التنوين: تدل على قلب النون أو التنوين ميماً:

- ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾<sup>(1)</sup>.
- ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(2)</sup>.

## 2 - الأحرف الصغيرة: و ء ا ن

وُضعت للدلالة على النطق بالحروف المتروكة:

- ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَآ﴾<sup>(3)</sup>.
- ﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾<sup>(4)</sup>.
- ﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾<sup>(5)</sup>.
- ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، وَجَجَيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ، وَكَذَلِكَ نُفَجِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

(1) سورة البقرة، الآية 27.

(2) سورة المعارج، الآية 1.

(3) سورة الأعراف، الآية 20.

(4) سورة قريش، الآية 2.

(5) سورة الأعراف، الآية 196.

(6) سورة الأنبياء، الآية 88.

## 3 - إشارة المدّ -

- للدلالة على لزوم المدّ الزائد المتّصل، المنفصل، اللازم
- ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾<sup>(1)</sup>.
  - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(2)</sup>.
  - ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

## 4 - السّكّت: س

هو حبسُ النفسِ قليلاً بنيةِ إكمالِ القراءة، مِنْ دُونِ أَخْذِ نَفْسٍ. وَيُرْمَزُ لَهُ بِحَرْفِ (س) صغيرٍ فوقه. وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

- سورة الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ فَيَمَّا لَيُنَادِرُ بِأَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(4)</sup>.
- سورة يس: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۚ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(5)</sup>.
- سورة القيامة: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾<sup>(6)</sup>.
- سورة المطففين: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

## 5 - سجدة التلاوة:

هي سجدة واحدة بعد تلاوة آية من آيات السجدة. وآيات السجدة في القرآن خمس عشرة آية، إلا أن السجود واجب عند قراءة أو استماع أربعة منها، وهي الآيات الموجودة في السور الآتية: السجدة، فصلت، النجم، العلق.

(1) سورة البقرة، الآية 22.

(2) سورة البقرة، الآية 153.

(3) سورة الأنعام، الآية 38.

(4) سورة الكهف، الآية 1.

(5) سورة يس، الآية 52.

(6) سورة القيامة، الآية 27.

(7) سورة المطففين، الآية 14.

## تطبيقات

- 1- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٣٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٣٨﴾ وَالْتَفَتِ الْإِسْأَقُ بِالْإِسْأَقِ ﴿٣٩﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٤٠﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٤١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿٤٣﴾ (1)
- مَنْ رَاقٍ: السكت على كلمة (مَنْ)، ومن ثم إكمال كلمة (راق).
- 2- ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ﴾ (2).
- عَنْهُمْ يَوْمَ: لزوم الوقف على كلمة (عنهم)، لتفادي تغيير المعنى.

(1) سورة القيامة، الآيات 26-33.

(2) سورة القمر، الآية 6.

## تمارين

## تمارين حول مصطلحات الضبط:

نقرأ هذه الصفحة مع مراعاة مصطلحات الضبط.

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ  
ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ  
لَّمَّحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ  
الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي  
نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُمٍ ﴿٢٥﴾  
خِتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَبِيثًا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾  
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا أُنْقَلَبُوا إِلَىٰ  
أَهْلِهِمْ أُنْقَلَبُوا فُكَهَيْنَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿١﴾.





## مركز المعارف، التأليف والتحقيق

من مؤسسات جمعية المعارف الإسلامية  
الثقافية، متخصص بالتحقيق العلمي وتأليف  
المتون التعليمية والثقافية، وفق المنهجية  
العلمية والرؤية الإسلامية الأصيلة.

ISBN: 978-614-467-026-2



9 786144 670262



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

لبنان - بيروت - المعمورة - الشارع العام  
تلفون: 961 1 471070 - فاكس: 961 1 476142

[www.almaaref.org.lb](http://www.almaaref.org.lb)

Email: info@almaaref.org.lb